اشتباكات خطيرة بين القوات الاسرائيلية والمصرية في منطقة القناة

الاتحاد

٢٢ ايلول ١٩٦٧
١٧ جمادي الاخرى ١٣٨٧
العدد ٣٨ السنة ال ٢٤

יום ו' י"ז אלול
22.9.1967
מס' 38 שנה 24

Al - Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — אל־איתיחאד — המחיר 35 אגורות

مكتب الاتحاد – وقعت يوم الاربعاء الماضي ثلاثة حوادث اطلاق نار على قناة السويس في منطقة بور توفيق ومنطقة ميناء السويس . الحادث الاول والثاني وقعا في ساعات الصباح الاولى والثالث في ساعات بعد الظهر .

ويقول البيان الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية فتحت النار في كل مرة على عدد من الزوارق المصرية التي كانت تعبر القناة محملة بالجنود المصريين المسلحين واغرقت ثلاثة منها

ونفى ناطق عسكري مصري البيان الاسرائيلي وقال ان القوات الاسرائيلية اطلقت قذائفها على بور توفيق وميناء السويس وقتل نتيجة لذلك مدني وجرح ثمانية اخرون ودمرت منزلين اثنين وقال ان القوات الاسرائيلية فتحت النار دون اي سبب على القوات المصرية التي لم تقم بأي تحرش . [illegible]

الخميس . وقال ناطق عسكري مصري ان الاشتباك استمر من الساعة التاسعة وخمس دقائق حتى العاشرة الا ربعا وتوقف بعد تدخل مراقبي هيئة الامم وقد بدا بقصف اسرائيلي لمدينة القنطرة الواقعة غرب القناة .. وقال الناطق العسكري المصري ان خسائر اسرائيل بلغت ٨ دبابات وعددا من المدافع ومخزن وقود و ٥ مراكز قيادة وان عدة حرائق شوهدت من الجانب الذي تسيطر عليه القوات الاسرائيلية . واما خسائر القوات المصرية فقد كانت رشاشا واحدا دمرو ٣ قتلى و ٧ جرحى من العسكريين وقتيلين و ١٢ جريحا من المدنيين كما اصيب مسجد ومبنى الاتحاد الاشتراكي ومركز للشرطة .

واعلنت وزارة الخارجية المصرية انها بعثت برقية الى اوثانت تتضمن كافة المعلومات عن الاعتداءات ضد المدنيين ، وطلبت من كبير مراقبي الهدنة الحضور فورا الى القاهرة حتى يتبين مسؤولية اسرائيل في

الجمعية العامة للامم المتحدة تستأنف اليوم استعراض الشؤون الدولية

مقر الامم المتحدة – تستانف الجمعية العامة للامم المتحدة اعمالها مساء اليوم لاستكمال الاستعراض السنوي العام الذي تجريه الجمعية للشؤون الدولية . وكان وزير خارجية البرازيل قد افتتح ، امس ، هذا الاستعراض ، بانتقاد الامم المتحدة «لعجزها عن القيام بما كان يتوقع منها تجاه الدول النامية» . وتحدث عن الموقف في الشرق الاوسط وقال ان «الصدام الذي وقع في حزيران الماضي يفرض علينا واجبا لايجاد السبيل من اجل تسوية للازمة» .

وتلاه المندوب الامريكي آرثور غولدبرغ ، الذي قيل انه سيلقي خطابا على غاية قصوى من الاهمية ، ولكن الخطاب لم يشتمل على اية مفاجاة واهمية خاصة ، فلم يكن الا بمثابة تاكيد جديد على الموقف الامريكي المعروف من قضية الشرق الاوسط والفيتنام . فقد ردد غولدبرغ «المبادىء الخمسة» التي اعلنها جونسون بعد حرب الخامس من حزيران . وقال غولدبرغ ان موقف بلاده من ازمة الشرق الاوسط معروف للجميع . وعن مشكلة الفيتنام ردد غولدبرغ ما تزعمه الولايات المتحدة من «انها لا تسعى الى حل عسكري للمشكلة الفيتنامية ، ولكن فيتنام الشمالية وجبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية لم توافقا على التفاوض لايجاد تسوية سياسية للمشكلة» .



مانيسكو ، رئيس الدورة

وكانت الجمعية العامة قد بدات دورتها العادية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالاستماع الى تقرير اوثانت (اقرا الخبر على الصفحة الثانية) . وقد اثار التقرير سخطا شديدا لدى الدوائر السياسية في اسرائيل التي اعلنت ان تقرير اوثانت لن يدفع اسرائيل الى تغيير موقفها قيد انملة ، وان اسرائيل ستعارض كل وساطة للامم المتحدة ، وانها تعتبر اتفاقيات الهدنة لاغية ولن تقبل الحديث في هذا الموضوع الذي تعتبره منتهيا .

اختتام الدورة الطارئة

والمعروف ، ان الدورة الطارئة للجمعية العامة قد قررت يوم الاثنين الماضي بالاجماع ، احالة المناقشة حول ازمة الشرق الاوسط على الدورة العادية للجمعية . وتحدث في الجلسة المندوب العراقي ، وزير الخارجية عدنان الباجه جي ، وقال : «ان اسرائيل لا تريد اي عمل من جانب الجمعية العامة ، وتطلب تعزيز احتلالها المناطق التي احتلتها في الحرب . وقال : ان الازمة لم تحتدم بسبب اغلاق مضائق تيران ، بل بسبب نوايا اسرائيل في طرد اللاجئين الفلسطينيين من وطنهم .. واضاف : ان امتناع مجلس الامن

البقية على صفحة ٦ عمود ٤

القاهرة تدعو الى قبول مقترحات تيتو للحيلولة دون تجدد الحرب

القاهرة – اذاع راديو القاهرة ، ان الجمهورية العربية المتحدة موافقة على مشروع السلام الذي اعده الرئيس اليوغسلافي تيتو .. وقال الراديو : «واذا لم تتخذ الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا على اساس مشروع تيتو ، الذي يحظى بتاييد العرب ، فلن يبقى امامنا الان نصد العدوان الاسرائيلي بقوة السلاح» .

وقال راديو القاهرة «ان مقترحات الرئيس اليوغسلافي لتسوية ازمة الشرق الاوسط هي اقتراحات واقعية ومعقولة ، وقادرة على ان تشكل قاعدة لاحلال السلام العادل في المنطقة .. فرغم الخسائر والاضرار التي لحقت بنا من جراء العدوان : ورغم المرارة التي تغمر قلوبنا ، فان من واجبنا ان نبعد كوارث الحرب عن الجماهير العربية ، اذا كان من الممكن التوصل الى تسوية سلمية ».

واضاف راديو القاهرة : «ان قبول الدول العربية هذه المقترحات يبرهن على انها تتطلع حقا نحو السلام القائم على العدل . ورفض اسرائيل اقتراحات تيتو يعرض السلام في منطقتنا الى خطر شديد دائم . وبالاضافة الى ذلك ، فان هذا الرفض يؤدي ، بالضرورة ، الى تعاظم التمرد في المناطق العربية المحتلة ، ويؤدي في اخر المطاف الى تجدد القتال . اننا نحافظ على مبادئنا ، واذا لم تتخذ الامم المتحدة قرارا على اساس مشروع تيتو ، فلن يبقى امامنا الا ان نصد العدوان بقوة السلاح» .

بمناسبة افتتاح الجمعية العامة للامم المتحدة

اضراب في القدس ومدن الضفة الغربية

.. الاضراب في نابلس كان شاملا .. جحافل من رجال المظلات والشرطة وحرس الحدود حاولت كسر الاضراب

القدس – شهدت مدن الضفة الغربية والقدس العربية ، يوم امس الاول ، اضرابا متفاوتا في المدى والاتساع ، بمناسبة افتتاح الجمعية [illegible] تعبيرا عن اصرار سكان الضفة الغربية والقدس على رفض الاحتلال الاسرائيلي .

وقد دعت الى اعلان الاضراب «اللجنة العليا للتوجيه الوطني في الضفة الغربية» التي تضمنت شعاراتها : التنديد الشديد بما يسمى «الكيان الفلسطيني» القائم على حراب الاحتلال ، ودعت السكان الى احباط هذا المشروع المزيف ، ونددت بقيام السلطات الاسرائيلية بضم القدس اليها ، وبمواصلة سلطات الاحتلال اعتداءاتها على الحريات الدينية والثقافية

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

زوجة العالم السوفييتي تاكشينكو تحتج على معاملة السلطات البريطانية لزوجها

ارسلت السيدة فالينا تاكشينكو احتجاجا الى رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون على المعاملة التي تعرضت لها في لندن هي وزوجها عالم الطبقات السوفييتي ، والتي وصفتها بانها معاملة وحشية .

وكانت سلطات البوليس البريطاني قد استعملت القوة الجسدية ضد تاكشينكو وزوجته وموظفي السفارة السوفييتية في لندن وملاحي الطائرة السوفييتية التي كانت ستقل تاكشينكو وزوجته الى موسكو في مطلع الاسبوع واختطفته واخفته بحجة انه يريد اللجوء السياسي الى بريطانيا . ولكنها عادت في اليوم التالي امام انفضاح اكاذيبها وسمحت له بالسفر واعلنت ان ذلك بناء على طلب تاكشينكو نفسه .

اشكول يزور المراكز العسكرية في الضفة الغربية

.. قررت ان ازور ما يسمى ، لسبب ما ، الضفة الغربية
.. نحن نعرف طرق مجيء المخربين ، وقد اعتقل كثير منهم .

القدس – القى رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، كلمة عن انطباعاته من الجولة التي قام بها في المراكز العسكرية ومن احاديثه مع الجنود والضباط في الضفة الغربية . وقال اشكول في كلمته هذه «لقد قررت بعد سنوات طويلة ان ازور مجددا هذا الجزء من البلاد المسمى لسبب ما ، الضفة الغربية !!

وقال اشكول في معرض حديثه عن حادث النسف الذي وقع في مبنى فندق فاست في القدس «اننا نعرف طرق مجيء هؤلاء المخربين ولعابهم اكثر مما يتصورون» واضاف اننا كنا قد الغينا حكم الاعدام ولكني استطيع القول بكل تاكيد في هذا الصدد «نهاية السارق شنق» .

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

في بيان هام الى عمال العالم والى عمال اسرائيل

اتحاد النقابات العالمي يدعو لتشديد النضال لأنهاء الحالة الخطرة التى خلقها حكام اسرائيل

عمال اسرائيل والقوى الدمقراطية فيها مدعوون للنضال مع عمال العالم لارغام حكومة اسرائيل على ترك سياسة العدوان والتوسع

مكتب الاتحاد – اصدرت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي بيانا هاما الى نقابات وعمال العالم عن الوضع في الشرق الاوسط جاء فيه :ان حكومة اسرائيل – بتاييد من القوى الاستعمارية في امريكا وبريطانيا التي تحاول اعادة احتلال وصيانة مواقعها الاستراتيجية وتشديد قبضتها على المناطق الغنية – قد شنت عدوانها بهدف تدمير الانظمة الدمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة وفي سوريا ، وانزال ضربة بحركة التحرر للشعوب العربية .

ودعا الاتحاد العالمي لنقابات العمال في بيانه الى : ● معارضة الضم الاقليمي: ● سحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة ● الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ● احترام وضمان حقوق الدول العربية وضمان استقلالها وسيادتها وحقوقها في استغلال مواردها الطبيعية وفي اختيار انظمتها الاجتماعية التي لا تتعارض مع حقوق الشعوب وقيام دولة اسرائيل .

ودعا «الاتحاد» في هذا البيان عمال العالم لتشديد نضالهم لوضع حد للحالة الخطرة التي خلقتها سياسة العدوان والتوسع التي ينتهجها حكام اسرائيل .

وقال البيان «واتحاد النقابات العالمي يتوجه الى العمال والقوى التقدمية في اسرائيل للنضال مع عمال العالم لارغام حكومة اسرائيل على ترك سياسة التوسع وعلى اتباع طريق السلام والتداول العام ضمن هيئة الامم

فلنر في اجتماع شعبي:

انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٥ حزيران مفتاح لعلاقات جيدة مع الاتحاد السوفيتي

غصت قاعة النادي الثقافي في يافا ، ليلة السبت الماضي ، بالجماهير التي لبت الدعوة للاستماع الى محاضرة الرفيق ماير فلنر التي تحدث فيها عن الوضع السياسي في منطقتنا وبلادنا وعن المحادثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤخرا في الاتحاد السوفييتي مع الرفيق سوسلوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرفيق بونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية ، وفي بولونيا مع الرفيق زانون كليتشكو عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الموحد البولوني .

وقال في محاضرته : «استقبلنا في الاتحاد السوفييتي وبولونيا بحرارة وبمشاعر الصداقة الكبيرة بصفتنا المعبرين الحقيقيين عن المصالح الحقيقية لعمال اسرائيل ، المعبرين عن المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل وكممثلين لاسرائيل الاخرى ، المعارضة للعدوان والطامحة الى علاقات السلام والصداقة والاخوة والمشاركة، مع الشعوب العربية في الكفاح ضد الاستعمار الذي هو العدو المشترك ، ومن اجل تطور وازدهار منطقتنا لمصلحة شعوبها» وقال «ان الحياة نفسها قد اثبتت انه في اسرائيل يقوم حزب شيوعي وحيد اوحد ينتهج سياسة وطنية واممية ماركسية – لينينية» .

وقال «ان الاتحاد السوفييتي اعترف ويعترف بحق قيام اسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة في الشرق الادنى .» وان «قيام علاقات جيدة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي واعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما كخطوة اولى مرهون فقط بالسياسة الاسرائيلية . والمفتاح لهذا هو انسحاب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنة كما كانت قبل ٥ حزيران ، وتصفية اثار العدوان»

وقال «ان الحرب لم تحل اية قضية سياسية او امنية بل عقدت المشاكل القائمة واوجدت مشاكل جديدة وابعدت اكثر ، امكانيات السلام بين اسرائيل والدول العربية ، وخلقت مشكلة لاجئين اضافية وسودت سمعة اسرائيل في اعين الشعوب العربية والاسيوية والافريقية وشعوب الدول الاشتراكية وحركة العمال الاممية .» وقال ان حكومة اسرائيل تواصل سياستها

البقية على صفحة ٦ عمود ٤

قائد القوات الامريكية في المحيط الهادىء يقترح

فرض حصار بحري على ميناء هايفونغ

راديو موسكو : ٦٠٠ الف جندي من الامريكيين والفيتناميين الجنوبيين قتلوا في ٨٠ الف معركة في العامين الاخيرين

واشنطن – اعلن قائد القوات الامريكية في المحيط الهادىء «ان بالامكان تقصير امد الحرب في الفيتنام ، وذلك عن طريق فرض حصار بحري على ميناء هايفونغ ، وتدمير ستة مواقع في فيتنام الشمالية ، وتعزيز القوات الامريكية في فيتنام الجنوبية» !

وقد ادلى الادميرال يوليس شارف بهذا المشروع المغامر في لجنة تابعة لمجلس الشيوخ ردا على سؤال من الجنرال ويليام وستمورلند قائد القوات الامريكية في الفيتنام الذي ساله : ما كنت تفعل لو اعطوك حرية العمل الكاملة في الفيتنام ؟ فاجاب : فرض حصار على ميناء هايفونغ لوقف تدفق الذخيرة العسكرية السوفييتية الى [illegible] وقد حلقت [illegible] جواب الادميرال على السؤال هل سيدمر السلاح السوفييتي لدى وصوله الى فيتنام الشمالية ؟

٦٠٠ الف قتيل امريكي

اذاع راديو موسكو ، نقلا عن مصادر جبهة التحرير الفيتنامية ، ان عدد الجنود الامريكيين والفيتناميين الجنوبيين الذين قتلوا في العامين الاخيرين قد بلغ ٦٠٠،٠٠٠ قتيل منهم ١٢٧ الف امريكي سقطوا في ٨٠ الف معركة .

كلمة الاتحاد

الدورة الـ ٢٢ لهيئة الامم المتحدة

بدات الدورة العادية ال ٢٢ لهيئة الامم المتحدة اعمالها يوم الثلاثاء الماضي بعد ان انهت الدورة الطارئة اعمالها ، يوم الاثنين ، باتخاذ قرار يقضي باحالة موضوع ازمة الشرق الاوسط على الدورة العادية الثانية والعشرين .

وكانت الدورة الطارئة للجمعية العمومية لهيئة الامم قد انعقدت بدعوة من الاتحاد السوفييتي لمعالجة ازمة الشرق الاوسط الناجمة عن الحرب العدوانية التي شنها حكام اسرائيل على البلدان العربية لمصلحة الاستعمار ومشاريع التوسع .

لقد عكست الدورة الطارئة لمنظمة الامم المتحدة سخط الراي العام العالمي على العدوان والاحتلال . ان ال ٥٣ دولة التي ايدت مشروع القرار الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الى ما وراء مواقع ٥ حزيران ١٩٦٧ ، وبذلك شجبت الحرب والعدوان قد مثلت عمليا ١٥٦٠ مليون نسمة ، اي حوالي ثلاثة ارباع سكان الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

وقرار الدورة الطارئة للجمعية العمومية اعتبار ضم اسرائيل للقدس العربية اجراء غير مشروع ، باغلبية ٩٩ دولة ، كان في الحقيقة بمثابة شجب لسياسة العدوان والضم الاقليمي التي انتهجها حكام اسرائيل .

ان الاستعماريين الامريكي والبريطاني اللذين ساندا العدوان قد نجحا في منع الدورة الطارئة ، بواسطة الضغط واخضاع الدول التابعة ، من اتخاذ قرار يندد بالعدوان ويدعو القوات الاسرائيلية الى الانسحاب من المناطق المحتلة ، الا انهما ايضا فشلا في ان يفرضا على منظمة الامم المتحدة قرارا يكون جائزة للمعتدي .

وهكذا اورثت الدورة الطارئة للجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة الدورة العادية الثانية والعشرين موضوع ازمة الشرق الاوسط ، الذي سيكون الموضوع الرئيسي لابحاث ومناقشة هذه الدورة .

ان القوى المحبة للسلام والمناهضة للعدوان والمتمسكة بحقوق الشعوب في السيادة على اراضيها تتطلع الى الدورة الحالية لمنظمة الامم المتحدة لاتخاذ القرار والخطوات اللازمة لضمان تسوية للازمة الحالية خدمة لقضية السلام في المنطقة وفي العالم .

وقضية السلام في المنطقة تتطلب قبل كل شيء آخر وضع حد للعدوان ، وضمان انسحاب قوات الاحتلال الى مواقعها في الخامس من حزيران الماضي قبل بدء الحرب الاخيرة . فاستمرار الاحتلال معناه استمرار العدوان الامر الذي يحمل في طياته شرر الحرب وخطر تجددها . ان انسحاب القوات المحتلة شرط اساسي لايجاد الجو الملائم للتسوية السلمية للنزاع بين اسرائيل والبلدان العربية القائمة على الاحترام المتبادل لحقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان قوى الاستعمار والقوى المؤيدة للعدوان ستبذل جهدها ، كما عملت في الدورة الطارئة ، لمنع الدورة العادية للجمعية العمومية من اتخاذ القرار والخطوات الضرورية لتسوية الازمة وتصفية العدوان لصالح السلام العالمي واحترام حقوق الشعوب . الا ان الاشهر الاربعة التي مرت منذ العدوان قد زادت في فضح حقيقته وشددت عزلته في المجال الدولي . والتطورات في منطقة الشرق الاوسط ، وفشل مخطط العدوان الرئيسي ، الا وهو اسقاط النظامين المعاديين للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة وفي سوريا ، انما يزيد في حراجة مركز الاستعمار ويقوي امكانيات تجاوب منظمة الامم المتحدة مع متطلبات السلام وضرورات تصفية اثار العدوان . وهذا هو مصدر قلق حكام اسرائيل من الدورة الحالية لمنظمة الامم المتحدة ، هذا هو مصدر تقليلهم من اهمية هذه الدورة واستهتارهم بها ... لقد صرح ابا ايبن لدى مروره في باريس في طريقه الى دورة منظمة الامم المتحدة انه « لا يؤمن بان في الامكان حل ازمة الشرق الاوسط عن طريق الخطب والمناقشة في الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة ، وان حل القضية يتطلب عقد معاهدة مباشرة اي انه يجب ان يتمو على ارض الشرق الاوسط

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

اريك رولو ، مراسل الشؤون العربيـــة ، فى جريـــدة «ليموند» الفرنسية :

الجنرالات لـم يجرؤوا على قول الحقيقـة لعبد النـاصر

- ناصر أراد ردع اسرائيل ولم يفكر جديا بالحرب .
- المصريون تحدثوا عن الاستراتيجيـة الاميركيـة اكثر مما تحدثوا عن اسرائيل .
- فى يوم العدوان كان المرتجي على شاطيء البحر مع زوجته !
- قائد الطيران صدقي محمود تمتع براقصـة بطن فى حفلة اقامها عشية الحرب .
- كبار الضباط أرادوا اسقاط النظام الاشتراكي .
- ضغطوا على نـاصر كي يستقيل ولكن الجمـاهير صرخت : لا تتركنا ! نحن بحاجة اليك !
- لـن يوافقوا على اجـراء مفـاوضـات فى ظروف الاحتـلال .

هم اربعة صحفيين فرنسيين .. اريك رولو مراسل «اللوموند» لشؤون الشرق الاوسط ، وكان ابان العدوان في الجمهورية العربية المتحدة .. جان فرانسيس هيلد ، وكان آنذاك في اسرائيل .. جان ، وسيمون لاكوتير ، الخبيران في الشؤون المصرية ومؤلفا كتاب «مصر في حركتها» .

هؤلاء الاربعة اجتمعوا في باريس عقب وقوع العدوان واخذوا يتبادلون الانطباعات ووجهات النظر في مجريات الاحداث ..

وندوتهم هذه ، سجلوها ونشروا ما دار فيها من نقاش ، في كتاب اصدرته دار النشر الفرنسية «ساي» .

اخطر ما ورد في الندوة هو ما قاله شاهدا العيان رولو وهيلد .. ولما كانت مواقف هيلد وتعقيباته قريبة جدا من الموقف الاسرائيلي الرسمي ، او تكاد تتماثل معه في معظم النقاط المدروسة ، وهو موقف نعرفه ويعرفه قراؤنا جيدا ، فاننا نركز هنا على حديث رولو عن تحليلاته للموقف وانطباعاته عما جرى في القاهرة مع بدء الايام العصيبة .

تحدث رولو عن الحرب الدعائية فقال ان حكام اسرائيل استغلوا «تصريحات الشقيري العربية ، وانا افهمهم جيدا ، فبهذه الطريقة نجحوا في تجنيد الرأي العام العالمي الى جانبهم . ولكن عقب الحرب اصبح الشقيري شخصية غير مرغوب فيها» واكد رولو في بداية حديثه ان المصريين لم يرغبوا في الحرب .

وقال هيلد : اذا كان المصريون لم يرغبوا في الحرب ، كما قلت ، فلماذا يصرخ رجال الكوماندو لديهم وهم يسيرون في الاستعراضات : «موت» ! «موت» !

رولو : بدل ذلك من الممكن ابراز التصريحات المعتدلة التي اعلنها الزعماء العرب . ولكنهم في تل ابيب سارعوا الى ابراز التصريحات الحربية ، مع تجاهل التصرف المنطقي ، على الغالب ، الذي سارت عليه الدول العربية . ومنذ سنة ١٩٥٧ بادر عبد الناصر عدة مرات من اجل الحيلولة دون نشوب حرب مع اسرائيل . فقد منع الفدائيين من التغلغل الى اراضي اسرائيل من الاراضي المصرية . ولم يعرقل حرية الملاحة في خليج العقبة رغم الاتهامات التي وجهتها اليه بسبب ذلك بعض الدول العربية .

لذلك فانني اسالك يا هيلد : لماذا تصر الدعاية الاسرائيلية في كل حادث على ابراز الجوانب السلبية من الموقف العربي ؟ لماذا لا تبرز المبادرات والتصريحات العربية التي تنادي بالهدوء والتسامح ؟

ويشرح رولو الصورة التي تكونت عن اسرائيل لدى المصريين فيقول انهم مقتنعون بان :

١ ـ اسرائيل هي دولة عدوانية ، هدفها فرض حلول معينة على العالم العربي .

٢ ـ اسرائيل تسعى الى التوسع الاقليمي ، وسواء في هذا الراي بيغن واشكول .

٣ ـ الدولة اليهودية هي اداة في ايدي الدول الاستعمارية .

وحين وصلت الى القاهرة كان الحديث عن اسرائيل اقل من الحديث عن «الاستراتيجية الاميركية العالمية ، فمنذ سنتين فهم المصريون ان الولايات المتحدة تنوي اسقاط النظام الناصري» .

ثم تحدث رولو عن المؤامرات التي استهدفت اسقاط النظام في سوريا ، مما دفع عبد الناصر لاعلان موقفه الى جانب سوريا وتحديه لتلك المؤامرات ..

لاكوتير :

اسرائيل كذبت وجود تحشدات عسكرية فيها على الحدود السورية ، وعرضت على السفير السوفييتي زيارة الحدود للتأكد بنفسه ، وكذلك اعلن رجال الامم المتحدة انه لا وجود لاية تحشدات .

رولو :

عليك ان تعترف بان قلم الاستخبارات السوفييتي اقدر من رجل دبلوماسي على اكتشاف المؤامرات . واسرائيل دولة صغيرة تستطيع ان تجند قواتها وتسرحها خلال ساعات ، كذلك فان الطيران الاسرائيلي ليس بحاجة الى مغادرة قواعده في حالة الاستعداد الحربي . ويجب الا ننسى ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على ضواحي دمشق في نيسان .. هذا الامر ليس بحاجة الى « تحشدات » وحكام اسرائيل لم يخفوا رغبتهم في اسقاط نظام البعث في دمشق» .

واكد رولو ان عبد الناصر اراد ردع اسرائيل عن تنفيذ هذه المؤامرة فاثار ضجة حول دخول الجيش المصري الى سيناء ، وجعل الوحدات العسكرية تمر بجانب السفارة الاميركية حتى يفهم الاميركيين انه لن يتخلى عن سوريا .. وبالنسبة لاخراج قوات الطواريء واغلاق مضائق تيران يقول رولو ان عبد الناصر اراد بذلك الضغط من اجل بحث القضية الفلسطينية من جديد على مستوى عالمي .

ثم جرى النقاش حول خطوات عبد الناصر باغلاق مضائق تيران واذا كانت هذه الخطوة مبررا لنشوب الحرب فقال رولو :

«٥٪ فقط من تجارة اسرائيل الخارجية تاتي عن طريق ايلات ، وقسم من هذه التجارة لا يتضرر من جراء اغلاق تيران . الضرر الاساسي كان سيصيب استيراد النفط ، ولكن حتى سنة ١٩٥٦ وصل النفط الى اسرائيل عن طريق ميناء حيفا» .

ثم يروي الصحفي الفرنسي رولو ان عبد الناصر توصل الى اتفاق سري مع اوثانت بالنسبة للازمة ، وحسب هذا الاتفاق امكن التوصل الى حل يضمن كرامة الطرفين بشرط ان يتوجه سكرتير الامم المتحدة الى الدول البحرية بنداء كي تمتنع عن تزويد اسرائيل بالمواد الاستراتيجية عن طريق ميناء ايلات .

ويذكر رولو ان نقاشا حادا دار بين عبد الناصر وبين ضباط جيشه ، فهؤلاء الضباط ارادوا المبادرة بالهجوم على اسرائيل ولكنه قال لهم : «ان اي عدوان يبدأ من مصر يجر علينا كارثة على صعيد السياسة الدولية .. نحن لن نبادر بالهجوم ، لاننا لا نريد الحرب» .

وبالنسبة للموقف السوفييتي ، سال احدهم رولو عما اذا كان السوفييت قد اطلعوا على كل شيء قبل نشوب الحرب . فرد رولو على هذا السؤال بقوله :

«حدثني السوفييتيون ، بمرارة شديدة قائلين : ان عبد الناصر لم يستشرنا ابدا ، ولم يطلعنا قط على الخطوات التي يود اتخاذها .. صحيح انه من واجب عبد الناصر الرد على التهديدات الاسرائيلية للنظام السوري ، ولكن كان عليه ان يتصرف بمزيد من الحذر .»

ولكن السوفييت قالوا ايضا ـ على حد زعم رولو ـ : «عرفنا انه لو بدأت مصر بالعدوان لكانت النتيجة كارثة كبيرة ».

ويتحدث رولو عن الفوضى التي كانت داخل مصر ، فيقول ان صفارات الانذار في القاهرة لم تدع الناس الى دخول الملاجيء الا بعد ساعة كاملة من بدء الغارات الاسرائيلية وحين علم ان الاسرائيليين يغيرون على المطارات اخذت الصفارات تعمل في فترات متقاربة جدا ناشرة الفوضى في المدينة .

وماذا عمل عبد الناصر في تلك الاثناء ؟

يقول رولو ان سفير احدى الدول في القاهرة التقى به بعد ايام من نشوب الحرب . وقال السفير لرولو :

«اخبرني الرئيس المصري انه فقط في ساعات ما بعد ظهر الخامس من من حزيران علم بدمار الطيران المصري .»

ويضيف السفير الاجنبي ، على لسان عبد الناصر : «لم يوجد حتى جنرال واحد ، يجرؤ على اعلامي بذلك . وبينما كنت طيلة النهار ادرس الخرائط لايجاد طريق مناسب للانسحاب الى خطوط الدفاع وقد علمت ان جيشنا في مأزق ، بينما كنت افعل ذلك لم يخبرني احد ان طيراننا لم يعد له وجود تقريبا . وفقط في الساعة الرابعة بعد الظهر حضر الي شخص وقال لم تعد لدينا طائرات !»

***

ويواصل رولو حديثه مع زملائه فيقول انه مقتنع بانه كانت هنالك عملية تخريبية في داخل مصر .. «لقد دار هناك الحديث عن جماعة من الضباط الذين ارادوا اسقاط ناصر ، وكانوا معنيين بالهزيمة على يدي اسرائيل .. وكثيرون كانوا يضمرون العداء للنظام الاشتراكي الذي اقامه ناصر .. كبار الضباط امضوا من الوقت في نواديهم الرياضية اكثر مما امضوه في القيادات . فمثلا ، في يوم الهجوم لم يكن الجنرال مرتجي قائد جبهة سيناء في مقر القيادة . لقد قضى يوما طيبا ـ في ذلك اليوم المصيري ـ على شاطيء البحر مع زوجته . والجنرال صدقي محمود قائد سلاح الطيران ، اقام ، عشية الحرب ، حفلة كبرى في القاهرة ، متعته فيها كثيرا ، ومتعت الضباط ، راقصة بطن شهيرة » .

وعن الجيش نفسه يقول رولو انه اصبح جيشا رياضيا حسن التدريب والعتاد : ولكن الضباط كونوا لهم طبقة تهتم بمصالحها الخاصة وتتمتع بامتيازات كبيرة . والضابط الذي يترك الجيش تعطى له ادارة احدى المؤسسات المؤممة وينال مرتبا كبيرا بغض النظر عن كفاءته وملاءمته او عدم ملاءمته للمنصب الذي يشغله .

احد المشتركين في الندوة وجه سؤالا الى رولو حول استقالة عبد الناصر آنذاك وعودته الى الحكم ، اذا كانت تلك الاستقالة مبرمجة من عبد الناصر ام انه كان جادا في ما فعل ؟

فقال رولو :

لقد كان عبدالناصر صادقا ومخلصا في ما فعل ، وهو لم يعمل على تجنيد المواطنين للمطالبة ببقائه في الحكم ..

ثم يصف رولو حالة الجماهير عقب اعلان ناصر عن استقالته بواسطة التلفزيون ، فيقول :

« انصتنا الى اقوال ناصر في التلفزيون . كان يبدو متعبا ، ووجهه كان متشنجا .. بدا معذبا حتى النهاية . تكلم بتردد ، وبعدم وضوح ، قرأ اشياء مكتوبة ، واخطأ في لفظ بعض الكلمات ـ وهو ، عبد الناصر ، الخطيب العظيم ، كان صوته مختنقا حين اعلن تخليه عن العمل السياسي . وآنذاك ، ومن الطابق الثاني عشر من العمارة التي كنا فيها ، سمعنا ما يشبه الزئير المتصاعد .. وكان الزئير مختنقا في البداية .. ثم اصبح مهددا وتضخم وصار كالعاصفة المقبلة .. وهنا اصبح الطقس جميلا .. وخرجنا الى الشرفات . ومن جميع الجهات طالعتنا جماهير من البشر ، كالنمال المتحركة . الناس يتدفقون الى الشوارع ويطلون من النوافذ . وهبطنا نحن ايضا الى الشارع .. كانت ساعة الغروب ، والمدينة المطفأة الانوار اخذت تغرق في الظلام .. كان ذلك مشهدا لا يمكن نسيانه .. صورة للناس الذين تجمهروا من كل مكان ، حفاة وبالبيجامات .. النساء خرجن وهن في قمصان النوم .. الاطفال خرجوا الى الشوارع .. كلهم كانوا معذبين وتعساء ولكنهم يصرخون باصوات مدوية يا ناصر .. يا ناصر .. لا تتركنا فنحن في حاجة اليك !

ها هو ذا الصوت الذي سمعناه ، صوت الموكب اللا نهائي ، الذي سمعناه قبل قليل وكأنه عاصفة تقترب . النساء القين بانفسهن على الشوارع ، والرجال كانوا يبكون .

لقد كنت في اماكن عديدة من العالم .. وطول حياتي لم ار شعبا باسره في حالة حداد ، كما رايت ذلك هناك . لقد طالعنا الم عميق لم نستطع فهمه من النظرة الاولى . واولئك الذين شتموا عبد الناصر في صبيحة ذلك اليوم ، اجهشوا في البكاء .. كالاطفال ! »

وردا على سؤال حول توجه مصر في المستقبل ، كما يراه ، قال رولو : ان العلاقات ستزداد توثقا مع الاتحاد السوفييتي ، وان التعاون العربي ـ السوفييتي الذي كان محدودا في بعض المجالات سيتسع على نطاق عام . وقال انه بناء على طلب عبد الناصر يعمل السوفييت الان على اعادة تنظيم الاستخبارات المصرية التي كانت « متشربة » بعملاء الولايات المتحدة واسرائيل . واضاف انه بناء على طلب السوفييت ستجري تعديلات هامة في النظام الاشتراكي داخل مصر .

ويعطي رولو مثلا على التحول في التفكير لدى المصريين انفسهم فيقول ان احد معارفه من الذين كانوا يعلنون عداءهم للشيوعية يعلن اليوم استعداده لقبول نظام شيوعي في مصر وانه سيكون اول المنتسبين الى الحزب !

وبالنسبة للحل الذي يراه في الافق قال رولو عن انطباعاته من الجمهورية العربية المتحدة ، ان العرب لن يوافقوا على اية مفاوضات في ظروف الاحتلال .. ولكن المثقفين يرون امكانية اعطاء ضمانات عالمية لانهاء حالة الحرب ، وايجاد وضع يشبه الوضع القائم بين المانيا الشرقية والغربية .. وفي المستقبل يمكن اجراء محادثات سلام مع ضمان حقوق العرب وكرامتهم .

الضباط المصريون المعتقلون ١٨١

عزل احمد سعيد عن ادارة صوت العرب وتعيين محمد عروق مكانه

القاهرة ـ كتبت الاهرام القاهرية ان عدد الضباط المصريين الذين اعتقلوا منذ الخامس من حزيران هو ١٨١ ضابطا .

ومن بين هؤلاء الضباط المعتقلين ، الجنرال صدقي محمود القائد السابق لسلاح الطيران المصري ، والجنرال جمال عفيفي الرئيس السابق لقسم العمليات فى سلاح الطيران المصري ، واسماعيل لبيب القائد السابق للدفاع الجوي ، والجنرال عثمان نصر قائد كتيبة الدبابات الرابعة السابق ، والقائد السابق لقوات الكوماندو المصرية ، وصلاح نصر الرئيس السابق للاستخبارات وهو معتقل فى بيته بسبب حالته الصحية .

وذكرت الاهرام ايضا انه قد تم اعتقال ٤٤ مدنيا كانوا قد جندوا لحراسة المشير عامر وذلك بعد انفضاح المؤامرة التي كان قد حاكها مع الضباط الاخرين .

هذا ونشرت الاهرام والصحف القاهرية الاخرى ان احمد سعيد قد عزل من منصبه كمدير لصوت العرب وعين بدله محمد عروق .

الاتحاد السوفييتي يدعو زعماء الصين للاشتراك فى احتفالات الثورة

موسكو ـ وجه الاتحاد السوفييتي ، فى بداية ايلول الحالي ، الدعوة الى الحزب الشيوعي الصيني والحكومة الصينية للاشتراك فى احتفالات اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية التي ستنعقد فى السابع من تشرين الثاني من السنة الحالية .

وقالت وكالات الانباء ان هذه الدعوة قد وقعت من قادة الاتحاد السوفييتي – ليونيد برجنيف (سكرتير الحزب) ، والكسي كوسيغن (رئيس الحكومة) ، وبدغورني (رئيس الدولة) .

ومع ان بكين لم تذكر شيئا عن هذه الدعوة فان اكثر المراقبين يتوقعون ان يرفضها زعماء الصين الشعبية ويواصلوا تحريضهم على الاتحاد السوفييتي وزعمائه .

وزير الاعلام الاردني : اذا لم تنجح هيئة الامم المتحدة ، سنمضي فى المعركة لاسترجاع المناطق المحتلة ● الاردن مستعد للنظر فى مشروع سلام عادل مع اسرائيل

باريس ـ صرح وزير الاعلام الاردني صلاح ابو زيد ، فى مقابلة مع مكاتب صحيفة «اليموند» اريك رولو : « انه ينبغي على الراي العام العالمي ان يدرك بانه اذا لم تتمكن هيئة الامم المتحدة من ايجاد مخرج من الوضع الراهن ، فسيكون الاردن مضطرا للمضي فى المعركة لاسترجاع المناطق التي احتلتها اسرائيل » .

وقال الوزير الاردني : «ان الاردن على استعداد للنظر فى اي مشروع او فكرة او اقتراح يؤدي الى السلام العادل والنهائي مع اسرائيل » . وقال ان الاردن سيعمل فى المستقبل ، كما فعل فى الماضي ، ضد اعمال التخريب داخل اسرائيل .

اوثانت ، فى تقريره الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحـدة :

العالم لن يقبل المكاسب الاقليمية التى حققتها اسرائيل بالغزو

السكرتير العام يقدم مشروعا من ٦ نقاط حول أزمة الشرق الاوسط

- ★ عدم اعتراف العرب بوجود اسرائيل ، وبقاء حالة الحرب معها ، والمرور فى مضائق تيران وقناة السويس ـ تقدم مشاكل ساخنة
- ★ مشكلة اكثر من مليون لاجيء عربي ، مشكلة ملحة ومستمرة وقد تفاقمت واتسع نطاقها بسبب الحرب الاخيرة
- ★ اعمال «الفتح» التخريبية داخل اراضي اسرائيل والاعمال الانتقامية المترتبة عليها ـ مشكلة خطيرة

مركز الامم المتحدة – قدم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت ، تقريره الى الدورة العادية الثانية والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة التي افتتحت يوم الثلاثاء الماضي ، التاسع عشر من ايلول .

وفي مقدمة تقريره اوضح اوثانت انه لم يبذل من جانب اي جهاز من اجهزة الامم المتحدة ، طوال العام الماضي ، جهد جاد لايجاد حلول لمشكلات الشرق الاوسط ما عدا بعض المناقشات التي جرت في هذه الاجهزة .

وقال اوثانت ، في مقدمة تقريره ايضا ، ان الامر يحتاج الى جهد حاسم لايجاد حلول للمشاكل التي ادت فيما مضى ، وتؤدي في المستقبل الى نشوب الحرب اذا لم تجر حلول لها . واضاف ان بذل جهد دولي واتخاذ اجراءات منسقة يكون امرا ضروريا لاي خطوة نحو حل المشاكل والابتعاد عن خوض معركة جديدة .

وهنا دعا اوثانت الى تخويله الصلاحيات لتعيين مبعوث له في منطقة الشرق الاوسط . وقال : وسيكون هذا المبعوث وسيلة اتصال ومعرفة وتفسير للاحداث ووجهات النظر للسكرتير العام .

واوضح اوثانت ان المشكلة الملحة الحالية التي تعتبر مثار تحد الان هي انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها فهناك شبه اجماع في الراي ، من حيث المبدا ، ازاء هذه المشكلة ، لانه لا يمكن للعالم ان يقبل المكاسب الاقليمية التي حققتها اسرائيل عن طريق الغزو اذ ان من شان هذا ان يؤدي الى نتائج مدمرة اذا تخلت هيئة الامم المتحدة وساومت على هذا المبدا .

وقال اوثانت ان مشكلة الانسحاب تفقد تأييدا ملحوظا عندما تعالج وحدها منفصلة عن المشاكل الحيوية الاخرى وخاصة ما يتعلق منها بالامن القومي .

واضاف ان عدم رغبة دول عربية بالاعتراف بوجود اسرائيل واصرار البعض الاخر منها على بقاء حالة الحرب مع اسرائيل ، والمرور البريء في مضائق تيران وقناة السويس هي مسائل اساسية وتقدم مشاكل ساخنة وانقساما حادا على الرغم من وجود اتفاق حول المبادىء التي تتضمنها .

وقال اوثانت ان مشكلة اكثر من مليون لاجيء عربي فلسطيني هي مشكلة ملحة ومستمرة . ولم يبذل لحلها سوى جهد قليل منذ صيف سنة ١٩٤٨ . وقد تفاقمت واتسع نطاقها الان بسبب تزايد عدد اللاجئين العرب نتيجة للحرب الاخيرة .

واضاف اوثانت : وهناك مشكلة خطيرة لم يكن من الممكن ايجاد حل لها وهي الاعمال التخريبية لمنظمة «الفتح» عبر اراضي اسرائيل والاعمال الانتقامية التي ترتبت على هذه الاعمال .

ووجه اوثانت اللوم للامم المتحدة على فشلها في حل المشاكل في هذه المنطقة من العالم . وحث الامم المتحدة على بذل جهد دائب لايجاد الشروط الاساسية لاقرار السلام .

وقدم اوثانت مشروعا للجمعية العمومية مؤلفا من ست نقاط هي :

- ضرورة احترام وحدة الاراضي الاقليمية لكل دولة .
- لا يمكن التسامح ازاء الاحتلال بالقوة العسكرية لاراضي دولة على ايدي دولة اخرى .
- حق كل دولة في الوجود يجب ان يحظى بالاحترام من الدول الاخرى .
- من حق كل دولة ان يتوفر لها الامن داخل حدودها .
- اللاجئون العرب لهم حق طبيعي في ان يكونوا في ديارهم وفي ان يكون لهم مستقبلهم .
- ينبغي منح الجميع حرية الملاحة دون عائق عبر جميع الممرات الدولية وذلك طبقا للمواثيق الدولية .

وفي نهاية تقريره اقترح اوثانت عقد اجتماع خاص على مستوى عال لمجلس الامن الدولي بحضره وزراء الخارجية لبحث الموقف الدولي . ودعا الى ان يعقد هذا الاجتماع مرتين في السنة بصفة دورية .

او ثانت



السفير السوفييتي الجديد فى الجمهورية العربية المتحدة ، فينوغرارف ، قابل يوم الثلاثاء الماضي ، الرئيس جمال عبد الناصر ، وسلمه رسالة خاصة من سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

* * *

الرئيس السوداني ، اسماعيل الازهري ، بدأ امس الاول ، زيارته الرسمية لبلغاريا ، وسيجري الازهري محادثات مع المسؤولين البلغاريين بشأن الاحداث العالمية وخاصة الشرق الاوسط . ومع الازهري وفد من بعض الوزراء .

* * *

جونسون وسرجات ، الرئيسان الامريكي والايطالي ، اصدرا بيانا مشتركا عن محادثاتهما اعربا فيه عن ... «قلقهما من الموقف الراهن فى الشرق الاوسط» .. واعلنا انهما « يثقان بدور الامم المتحدة فى دعم السلام » .

* * *

احسان شيرزاده ، احد زعماء الاكراد ، عين وزيرا للسلطات المحلية والاشغال العامة فى حكومة العراق . واعلن ان التعيين قد تم بعد محادثات بين الزعيم الكردي ، البرازاني ، ورئيس الحكومة طاهر يحيى .

* * *

لودفيغ ايرهارد ، المستشار السابق لحكومة المانيا الغربية ، سيزور اسرائيل لمدة عشرة ايام ، بدعوة من حكومة اشكول . الزيارة تبدأ فى ٣٠ تشرين الاول المقبل .

* * *

بريطانيا فشلت فى جهودها المحمومة لحشد تأييد فى الامم المتحدة لمزاعمها عن استخدام مصر الغازات السامة فى اليمن .

واعلنت بريطانيا انها ، الان ، لن تقترح «التنديد بمصر» ..

* * *

« برلمان » العنصريين البيض فى روديسيا ، اقر امس الاول ، قانونا يقضي بانزال عقوبة الاعدام بكل من يوجد فى حيازته اي سلاح .

* * *

فى جنيف اعلن ان الصليب الاحمر الدولي ينظر الان نظرة ايجابية فى الطلب الذي قدمه رئيس مؤتمر الذروة الافريقي الذي عقد فى كينشاسا لاجلاء قوات المرتزقة البيض عن الكونغو .

* * *

صدر فى دمشق حكم بالسجن لمدة سنة واحدة على ضابط برتبة كولونيل وعلى مدني اخر لنشرهما الانباء الكاذبة والمسيئة خلال الحرب الاخيرة فى الشرق الاوسط .

* * *

انتخب اسماعيل فهمي ، مندوب الجمهورية العربية المتحدة ، بالاجماع ، رئيسا للجنة السياسية للجمعية العامة للامم المتحدة ، التي ستبحث فى قضايا نزع السلاح .. وكان فهمي مديرا لقسم المنظمات واللجان الدولية فى وزارة خارجية المتحدة .

* * *

ألغيت كافة المباريات الرياضية فى تركيا حتى اشعار اخر وذلك فى اعقاب الحادث المؤسف الذي وقع مؤخرا فى مدينة كيسري ، وذهب ضحيته ٤٤ قتيلا واصيب فيه ٦٠٠ بجراح .

* * *

وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية اعلنت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان ملك الاردن ، حسين ، سيقوم بزيارته للاتحاد السوفييتي بين ٢ و ٥ تشرين الاول المقبل .

الشرق الاوسط الى اين ؟ — القسم الثاني

طريق الصهيونية ، وطريق الاشتراكية

بقلم : بالم دات

هنالك وهم ، يتكرر من حين لحين ، في النقاش الدائر حول الوضع الراهن ، وهو بان الاحتلال اليهودي لفلسطين ، والذي باركه تصريح بلفور ، كان ردا ضروريا وعادلا ، على فظائع ابادة ستة ملايين يهودي على يدي هتلر ، في معسكرات الاعتقال وفي افران الغاز . ولكنه ليس منطقيا بالمرة ، ان الاوروبيين يحاولون التكفير عن جريمة اللاسامية التي ارتكبوها ، على حساب العرب الذين لم يرتكبوا هذه الجريمة قط . وفي الواقع فان اليهود والعرب عاشوا معا بسلام في فلسطين طيلة اجيال ، حتى جاء البريطانيون . واليهود حصلوا في مصر على حقوق المواطنة الكاملة والمتساوية خلال جميع السنوات ، وحتى هذه الحرب ، ولم يكن مصير اليهود هنالك كمصير العرب الذين اعتبروا مواطنين من الدرجة الثانية ، تحت الحكم العسكري طيلة ١٩ سنة ، في اسرائيل . ولكن في الواقع ، فان التواريخ التي ترد في هذا الادعاء هي غير صحيحة . تصريح بلفور اقر في سنة ١٩١٧ ، قبل ان يسمع احد بهتلر ، بسنوات عديدة .

حين وصل هتلر الى السلطة ، شرعت الحكومة البريطانية في تقليص الهجرة اليهودية الى فلسطين ، وفوق ذلك فقد حالت بالقوة ، دون دخول بعض الذين هربوا من معسكرات الموت ، الى فلسطين . وحين اقيمت دولة اسرائيل ، كان هتلر ، والنازية ، والفاشية ، ومعسكرات الموت في انحاء مملكة هتلر السابقة في اوروبا المحتلة ، كلها كانت قد تهدمت على ايدي القوى الدمقراطية والاشتراكية من الشعوب الحليفة .

المفاوضات بين الحكومة البريطانية والزعماء الصهيونيين

كلا . لم يكن تصريح بلفور رحمة وشفقة لمرأى الام الشعب اليهودي ، لدى السياسيين ذوي القلوب الرقيقة ، الذين ارسلوا الملايين للموت في الوحل والدم في مناطق السوم وفتشندل .

لم يكن ذلك التصريح ردا على الفاشية ، التي لم تكن قد ظهرت بعد . ولم يكن ردا على المجازر اللاسامية التي حدثت في ذلك الوقت ، لانها كانت من اختصاص حلفاء القيصر و «فرنه الاسود» ، وقد وضع حد لتلك المجازر ليس بتصريح بلفور بل بالثورة الروسية . لقد كانت آنذاك مفاوضات استراتيجية قاسية ، بين الاستعمار وبين قادة الصهيونية السياسيين .

المؤيدان الاساسيان لفكرة بلفور كانا الانتهازيين الكبيرين في وزارة الحربية لويد جورج وبلفور . والمعارض الاساسي كان الوزير اليهودي البريطاني ادوس مونتافيو .

مطامع صهيونية دينية ، كانت موجودة دائما في اوساط معينة من الشعب اليهودي . اصحاب جمعيات خيرية واثرياء مولوا متطوعين للهجرة الى فلسطين .

في سنة ١٩١٤ كان قد استوطن فيها حوالي مئة الف . ولم تقم في وجه هجرة المتطوعين غير الرسمية هذه ، اية صعوبات او عداء من جانب العرب . عند صدور تصريح بلفور ، كان عدد سكان فلسطين حوالي ثلاثة ارباع المليون ، عشرهم من اليهود . بينما كان التسعة اعشار تقريبا ، من العرب . لم تكن هناك اية نزاعات بين اليهود والعرب . تصريح بلفور كان كله ثمرة للحرب العالمية الاولى ، وهو اتفاقية بين الزعماء الاستعماريين البريطانيين وانصارهم المتنفذين في الصهيونية السياسية ، التي كانت بحد ذاتها ، ظاهرة من ظواهر عهد الاستعمار .

الصهيونية السياسية

على عكس المطامح الصهيونية الدينية ، التي دامت مئات السنين في اوساط معينة من الشعب اليهودي ، فان الصهيونية السياسية الحديثة ، التي ابتدات بمؤتمر بازل حيث تم تاسيس المنظمة الصهيونية في سنة ١٨٩٧ ، هي حادث رافق مطلع العهد الاستعماري الحديث .

ومؤسس المنظمة الصهيونية ، وزعيمها الاول ، هرتسل ، اصدر كتابه «دولة اليهود» في سنة ١٨٩٦ . والنظرية الصهيونية السياسية تمثل وجهة النظر القائلة بان ابناء الشعب اليهودي يجب ان يروا انفسهم ، ليس كمواطنين في الدول والشعوب التي ولدوا ونشأوا فيها ، بحيث تنجم عن ذلك مطالبتهم بالحقوق الدمقراطية المتساوية والتامة ، بل عليهم ان يروا انفسهم غرباء ينتمون الى قومية اخرى ، ولذلك فان مستقبلهم وردهم على اللاسامية ، يتمثلان في الهجرة من اجل اقامة دولة يهودية في اقليم خاص . بهذا المفهوم الاساسي لديها ، تظهر الصهيونية شبها معينا باللاسامية ، التي هي الاخرى عاملت اليهود وكانهم غرباء في اوطانهم ، ويجب عزلهم وطردهم من مؤسسات الحكم ــ مع ان النتائج العملية للاسامية كانت فظائع «الحل النهائي» .

الطابع المحدد للصهيونية السياسية ــ والذي يتناقض مع الصهيونية الطوباوية القديمة ــ يعبر عنه كون الصهيونية السياسية رأت في الاتفاق مع حكومة تمثل دولة استعمارية ، وسيلة ضرورية لتحقيق هدف اقامة دولة يهودية في اقليم معين . قبل ذلك كان هرتسل قد توصل الى اتفاق مع يوسف تشمبرلين بشأن اقامة الدولة ذات الحكم الذاتي ، كما هو مخطط لها ، تحت سلطة حاكم يهودي في اوغندة . ولكن هذه الاتفاقية رفضها المؤتمر الصهيوني في سنة ١٩٠٥ ، لانه فضل الهدف التقليدي والذي هو فلسطين . وقد اعتبر هرتسل انه تحقق نجاح ، بالاتفاق مع السلطان التركي ، ومع القيصر الالماني والقيصر الروسي (وزير الداخلية الروسي ، فون فلبه ، منظم المجازر ، راى ان هنالك اهمية خاصة للصهيونية ، كوسيلة لجذب اليهود من الحركة الثورية ولاخراج جزء من السكان اليهود من روسيا ، ولذلك اعطى قدرا من الحرية لدعايتها ، على عكس الاضطهاد العام الذي كانت تتعرض له الحركة التقدمية) .

الاستعمار والصهيونية

الحرب العالمية الاولى هي التي اعطت للصهيونية فرصة الانتقال من مرحلة المطامح غير الواقعية («الحركة كلها اصطناعية» ، هذا ما قالته الانسايكلوبيديا بريتانيكا القديمة ، من سنة ١٩١١) الى السياسة الواقعية .

الموضوع المركزي في النزاع بين الاستعماريين البريطاني والالماني ، بشأن اعادة تقسيم العالم ، كان حول السيطرة على الشرق الاوسط ، باعتباره منطقة استراتيجية هامة بالنسبة للسيطرة العالمية ، وباعتباره اغنى المناطق من اجل استغلال النفط .

وفي الحرب العالمية الثانية ، وبينما كانت بريطانيا بعد معركة دنكرك قد فقدت معظم جيشها ، وكان يتهددها غزو الماني ، في تلك الظروف بعث تشرتشل معظم ما تبقى من جيش بريطانيا ، الى الشرق الاوسط .

وهكذا ، فانه طيلة نصف القرن ثبت ان الشرق الاوسط هو محور السياسة البريطانية . فلويد جورج طرد من منصبه في سنة ١٩٢٠ بسبب ازمة حدثت في الشرق الاوسط . وحكومة حزب العمال التي شكلت في سنة ١٩٤٥ طردت في سنة ١٩٥١ بسبب ازمة عبدان . وايدن طرد بسبب السويس .

في اوائل الحرب العالمية الاولى ، كان لالمانيا حلف مع تركيا ، التي انهارت امبراطوريتها على رؤوس الاشهاد رغم الثورة العسكرية التي قام بها «الاتراك الشبان» . والى جانب ذلك اعتمدت بريطانيا على الثورة العربية . ولكنها اخذت بالحسبان الخطر من ان تخرج الثورة العربية من نطاق التأثير البريطاني ، وتتقدم نحو تنفيذ الهدف الموعود ، بالاستقلال .

وهنا فان زعماء الصهيونية ، التي استخفوا بها في البداية وتجاهلوها حظيت باعتراف السياسيين الواقعين واعتبروها «النعمة من الله» .

الاتفاقية التي تمت بين الاستعمار البريطاني وبين الصهيونية ، والتي عبر عنها تصريح بلفور ، هذه الاتفاقية لم تعن فقط الحصول على المساعدة من اصحاب النفوذ في الاوساط الاميركية ، بل فوق ذلك ، اقامة ما اسماه فيما بعد حاكم القدس البريطاني السير رجينلد ستورز في كتابه «توجهات» الذي صدر في سنة ١٩٣٧ : « جزيرة يهودية مخلصة صغيرة في بحر العروبة المعادي الذي يهدد بالقوة» . ومن ناحية الزعامة الصهيونية فقد كان لها مندوبون سواء في المعسكر البريطاني ، وفي المعسكر الالماني ، ولكن المعسكر البريطاني هو الذي ظهر وكانه المنتصر ، بحيث ان المرحلة الاولى من اقامة «البيت قومي لليهود» في فلسطين ، من شراء الاراضي بواسطة الوكالة اليهودية او الكيرن كايمت التي باعها اياها اصحاب الاراضي الاغنياء ، وما نجم عن ذلك من طرد الفلاحين العرب ، كل هذا تم تحت حماية حراب البريطانيين .

الاشتراكية والصهيونية

الحركة الاشتراكية العالمية القديمة ، منذ حركة الاممية الثانية ، رفضت بشكل عام الصهيونية السياسية واعتبرتها حركة رجعية رغم انه كان داخل الصهيونية جانب (هو منظمة ــ عمال صهيون) ايد الاشتراكية وحلم بفلسطين يهودية اشتراكية مثالية في المستقبل ، اي بعد سلبها من العرب .

الراي المعقول ، (عن الصهيونية) عبر عنه كاوتسكي الذي كان يعتبر آنذاك الناطق المعروف باسم النظرية الماركسية وباسم الحركة الاشتراكية العالمية ، في كتابه «العنصر واليهودية» الذي نشر في المانيا سنة ١٩١٤ ثم نشر فيما بعد في بريطانيا تحت العنوان : «هل اليهود عنصر ؟» . فكاوتسكي يؤكد في كتابه هذا : «ان الصهيونية تلتقي باللاسامية في منتصف الطريق» ، وذلك لان الصهيونية تعارض الطريق البديل للذوبان الشخصية ، بمحاولتها «عزل اليهود بصورة متطرفة جدا عن غير اليهود» . وبكونها تستهدف «اخراج اليهود من جميع الدول القائمة» .

وبينما تحاول الاشتراكية توحيد جميع الكتل الموجودة في صفوف الطبقة العاملة ، دون تمييز في القومية ، في العنصر ، او في العقيدة ، فان الصهيونية تطمح الى توحيد العمال اليهود والراسماليين اليهود في منظمة مشتركة من اجل هدف مشترك ، تحقيقه مرتبط في الواقع ، بالاستيطان الاستعماري .

الاشتراكية تقول ان الرد على اللاسامية ، ليس بعزل اليهود وترحيل اكبر قسم منهم من البلدان التي عاشوا فيها وعملوا فيها ، بل بتصعيد النضال الديمقراطي التقدمي العام لجميع القوى الاشتراكية ، والعمالية والدمقراطية في كل بلد وبلد ، جنبا الى جنب مع المناضلين اليهود الذين يقومون بكامل واجبهم في هذا النضال المشترك ، وهذا هو الدور الذي قام به ماركس ، والذي قام به ويلهلم وكارل ليبكنخت والذي قامت به روزا لوكسمبرغ ، وسائر جمهرة الطلائعيين من القادة والمناضلين اليهود الذين زادوا من رصيد الحركة الشيوعية والاشتراكية العالمية ، وقاموا فيها بدور على غاية الاهمية في كل بلد وبلد .

نتائج الصهيونية

ولقد اظهر النصف الاول من القرن الحالي نتائج هاتين الطريقتين ، طريق الصهيونية ادت الى قيام دولة يهودية في فلسطين حسب قرارات الامم المتحدة وباعترافها ، بموجب حق تقرير المصير لليهود الذين سكنوا فيها ، بدون ان يؤخذ بالاعتبار اعمال الاجحاف السابقة التي صحبت الاستيطان . غير ان قيام دولة يهودية صهيونية في فلسطين سبب تشريد اكثرية المواطنين العرب الذين كانوا يسكنون فيها من قبل ، والذين تحولوا الى لاجئين قبل الحرب الاخيرة وقبل نشوء لاجئين جدد ، اذ ان حوالي المليون من اللاجئين يعيشون في شقاء على مقربة من بيوتهم السابقة ، في مثل «منفى» من طراز القرن العشرين . وستظهر الايام ان اكثرهم نزحوا بسبب تقدم الجيوش الاسرائيلية ، واذا لم يكونوا قد تسللوا عائدين ، نجد ان ٥٠٠ الف طالب كانوا غربي الاردن و ٢٥٠ الف في قطاع غزة . وقادت هذه الاوضاع والشروط التي تحقق فيها الحلم الصهيوني على حساب سكان فلسطين العرب الاصليين ــ الى الكره العميق الذي تكنه كل الدول والشعوب العربية ، التي ترى في اسرائيل غازيا ومحتلا غريبا في بلادهم فلسطين . وبشكل مواز لهذا يقود الى موقف انتقادي ظهر في العالم الجديد بين الدول الناشئة في المؤتمر الافرو ــ آسيوي في باندونغ ١٩٥٥ ، الذي اعلن «تاييده لحقوق الشعب العربي في فلسطين» ، ودعا الى «التنفيذ مقررات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين» ، او في مقررات مؤتمر القارات الثلاث في هفانا السنة الماضية ، التي تشير الى وظيفة اسرائيل والاستعمار الجديد ، او «المؤتمر الاخير» ، او في قرارات مؤتمر «فاندي» الذي فسرت فيه الهند اسباب احجامها عن عقد علاقات دبلوماسية عادية مع اسرائيل («كما اننا لا نعترف بتوسيع الحدود نتيجة للعدوان») .

ويدعم الدولة الجديدة المال الاستعماري الغربي على نطاق واسع خلال السنوات العشرين الاخيرة ، نطاق واسع لا مثيل له ولا نظير بالنسبة للسكان الا في غربي برلين . انها تنتصب كجيش مستعد امامي في مركز منطقة معادية ، يقوم في فترات معينة بحملات عسكرية على الدول المجاورة ، والذي يحاول منذ ان قام ــ ان يوسع منطقته الى ما وراء الحدود التي عينتها الامم المتحدة . حتى من يحب مصلحة اسرائيل لا يستطيع ان يقدر هذا الوضع ، مع دولة كهذه وسياسة كهذه ، وهي وضع غير مستقر .

(في العدد القادم القسم الثالث والاخير)

من ضحايا العدوان الامريكي الآثم على الشعب الفيتنامي

نحو اعداد الانتفاضة المسلحة

لثورة اكتوبر

بداية ايلول

شهر ايلول من سنة ١٩١٧ قد شهد ، منذ يومه الاول ، زخما في تعاظم نفوذ البلاشفة . فقبل ذلك بيوم واحد ــ ٣١ آب ــ قمع التمرد الرجعي المعادي للثورة ، تمرد كورنيلوف. وهذا التعاظم المتدفق في نفوذ البلاشفة مرده ان جماهير الطبقة العاملة قد تيقنت من ماهية المهادنين الحقيقية ــ اولئك المناشفة و «الثوريين الاشتراكيين» الذين كانوا ، في الواقع ، يتسترون على البرجوازية واسياد الارض ويدافعون عن مصالحهم . والفلاحون ادركوا ان وراء جنرالات التمرد يقف اسياد الارض الذين لا يتصورون فقدان اراضيهم .. والجنود ، في الجبهة ، تاكدوا ان النية متجهة لان يبقوا ، في الخنادق ، شتاء رابعا وان حكومة البرجوازية واسياد الارض عازمة على اطالة امد الحرب . وعمال الشعوب المضطهدة ، في روسيا ، ادركوا انه لو انتصر كورنيلوف في تمرده لحذفت قضية ازالة الاضطهاد القومي عن بساط البحث . كل هذا ادى ، في بداية ايلول ، الى اتساع وانتشار نفوذ البلاشفة .

★ قال لينين في رسالته ، من مخباه السري ، داعيا الى مقاومة تمرد كورنيلوف وافشاله : «يجب ، بلا توان ، تنظيم كل القوى الحية لقمع تمرد كورنيلوف وتسليح العمال وتعزيز وحدات الجيش الاحمر . نحن نناضل اليوم سوية مع كيرنسكي ــ زعيم الحكومة الموقتة ــ ضد تمرد كورنيلوف ولكننا لا نؤيد كيرنسكي ابدا بل سنستمر في فضح سياسته الامبريالية . ان خطنا اليوم هو هزيمة كورنيلوف حتى نهزم كيرنسكي غدا » .

- وهزم تمرد كورنيلوف ..
- واتسع نفوذ البلاشفة ..
- وبدات الجماهير العاملة في استعادة نواب المناشفة و «الثوريين الاشتراكيين» من السوفييتات واستبدالهم بالبلاشفة .

٤ ايلول

سوفييت موسكو ، و١٢٦ سوفييتا في مدن هامة اخرى ــ بينها كييف وخاركوف ومينسك وطشقند وسمارا ومدن عديدة في الاورال ــ اتخذت قرارات بنقل كل السلطة الى السوفييتات .

اما في بتروغراد (لينينغراد) فقد اتخذ سوفييتها مثل هذا القرار قبل ذلك ــ في اخر آب .

وشعار «كل السلطة للسوفييتات» ، في هذه الظروف ، قد اصبح ذا محتوى اخر .

★ وفي هذه الايام اقترح لينين ، مرة اخرى ، على اللجنة التنفيذية لسوفييتات روسيا كلها ــ وكان على راسها المناشفة و «الثوريون الاشتراكيون» ، بالانتقال السلمي للثورة . غير ان هؤلاء رفضوا ذلك . وهكذا زالت الامكانية الاخيرة للانتقال السلمي للثورة . واصبح شعار «كل السلطة للسوفييتات» مرتبطا بالانتفاضة المسلحة .

★ تعاظم نفوذ البلاشفة مستمر في كل قطاعات الشعب ــ العمال والفلاحين والجنود .

★ وحركة الطبقة العاملة قد اخذت تواجه قضية السلطة.

★ وقال لينين : معنا الاكثرية من الطبقة ، من طليعة الثورة ، طليعة الشعب ، القادرة على ان تحمل معها الجماهير.

١٢ ــ ١٤ ايلول

كتب القائد لينين ، ازاء هذه التطورات ، رسالتين الى

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

صدق او لا تصدق !

مركز الامم ــ «الخطا» الذي وقع في تصويت المندوب الاسرائيلي نجم عن ... ضغط المندوب على الزر الكهربائي غير الصحيح !

فمندوب اسرائيل «كان ينوي» ان يصوت تاييدا للاقتراح الذي يحيل قضية الشرق الاوسط على الدورة العادية ويعطيها الاولوية في البحث هناك ولكنه «بدلا من» الضغط على هذا الزر الذي يعلن الموافقة .. ضغط على الزر الذي يعلن «الامتناع» !!

السبب ــ غير معروف !

مانيلا ــ اعلن في عاصمة الفلبين هنا ان الفلاح كبريني بريبا ، وهو اب لعشرة اولاد ، يعيش منذ ٤٩ يوما على اعلى فرع في شجرة نخيل علوها ١٨ مترا .

اما السبب لتصرفه هذا فـ ... غير معروف .

والسبب ... معروف !

على الكرسي الاول من احد باصات اثينا كانت تجلس امراة .. وعلى المقعد الرابع وراءها جلس رجلان. وكان الباص مزدحما . وفي احدى المحطات صعد ضابط عسكري . فما ان دخل الباص حتى قامت المراة و .. صفعته صفعة رنانة. وفجاة ، بعدها ، قام احد الرجلين وصفعه صفعة ثانية . وعلى الاثر قام الرجل الاخر وصفع الضابط صفعة ثالثة. واخذ الباص ، بمن فيه ، الى مركز الشرطة القريب حيث جرى التحقيق

قالت المراة : ان الضابط مس كرامتها .. فصفعته. وقال الرجل : صفعت الضابط لانه مس كرامة هذه المراة التي هي زوجتي. اما الرجل الثاني فقال : لقد تصورت ان الحكومة العسكرية في اليونان قد سقطت .. وحانت ساعة الانتقام !

هذا العالم الذي نعيش فيه

نهب قرية !

اربعة اشخاص مسلحون .. يرتدون الزي العسكري الاسرائيلي ، جاءوا قرية «فجر» ، جنوبي بيت لحم ، واخرجوا كل رجال القرية الى الساحة العامة ثم .. قاموا بتفتيش البيوت حيث اخذوا ما وقعت ايديهم عليه من المتاع الغالي . وقد اخذوا ، ايضا ، في .. مصادرة الساعات التي يحملها رجال القرية ، وكذلك النقود .

وحصيلة العملية : سرقة ساعات عديدة و٧٠٠ دينار اردني .

ونفى متحدث الشرطة في لواء القدس ان يكون الاربعة من افراد الجيش . واعلن ان السلطات بدات في التحقيق ..

من اجل شهر العسل

اطلق شاب رصاص بندقيته على عروس وهي في طريقها الى مكتب الزواج في بلدة دونهام ماركيت في بريطانيا . واصابت الرصاصات العروس وامها واختها .. ورغم الاصابة فان العروس (وعمرها ٢٧ سنة) قد اصرت على الوصول الى المكتب واتمام الزواج .. والسفر في .. شهر العسل .

اغلاق شارع الضباب

منعت وزارة الثقافة السورية عرض الفيلم اللبناني ، «شارع الضباب» الذي تشترك في تمثيله صباح .

سبب المنع : تفاهة الموضوع وضعف الاخراج .

افلام جديده في القاهرة

عرضت هنا ، على المسؤولين في وزارة الارشاد، افلام جديدة .. منها «فجر جديد» عن التنظيم النقابي وحماية العمال من الفصل التعسفي . وفيلم « صنعة في اليد» عن التدريب المهني، وفيلم « حق وواجب » عن تكافؤ الفرص ، وفيلم «فرحة وتمت» عن مشاركة العاملين في مجالس الادارة.

زواج كلاي

بطل ابطال العالم في الملاكمة ، محمد علي كلاي ، الذي سحب منه « اتحاد الملاكمة الدولي» لقب البطولة بسبب رفضه الاشتراك في الحرب التي تشنها امريكا على شعب الفيتنام ــ تزوج اخيرا في شيكاغو . العروس اسمها بيلند لويد (١٧ سنة) . واما كلاي فهذا زواجه الثاني اذ انه كان قد طلق زوجته الاولى منذ سنة .

أدب وفن

قصيدتان من الضفة الغربية

للشاعرة الفلسطينية : فدوى طوقان

مدينتي الحزينة

يوم راينا الموت والخيانة
تراجع المد ، واغلقت نوافذ السماء
وامسكت انفاسها المدينة
يوم اندحار الموج ، يوم اسلمت
بشاعة القيعان للضياء وجهها
ترمّد الرجاء
واختنقت بقصة البلاء
مدينتي الحزينة

***

اختفت الاطفال والاغاني
لا ظل ، لا صدى .
والحزن في مدينتي يدب عارياً

الشاعرة الفلسطينية

فدوى طوقان

**

(صورة من رسم

نبيل عويضة)

بلجلج الخطى .
والصمت في مدينتي
الصمت كالجبال رابض .. كالليل غامض
الصمت فاجع محمّل بوطاة الموت وبالهزيمة
اواه يا مدينتي الصامتة الحزينة

***

اهكذا في موسم القطاف
تحترق الغلال والثمار
اواه ، يا نهاية المطاف .

حبنا الوحيد

يا ربعنا الحبيب ، لا
مهما تدر عليك في متاهة الظلم
طاحونة العذاب والألم
لن يستطيعوا يا حبيبنا
لن يفقأوا عينيك ، لن
يخنقوا الاحلام والأمل
وليصلبوا حرية البناء والعمل
ليسرقوا الضحكات من اطفالنا
ليهدموا .. ليحرقوا
فمن شقائنا ..
من حزننا الكبير ..
من لزوجة الدماء في جدراننا
من اختلاج الموت والحياة
ستبعث الحياة فيك من جديد
يا جرحنا العميق انت يا عذابنا
يا حبنا الوحيد ! .

قصة لأنه يحبهم

بقلم : فقيدة الادب العربي سميرة عزام

(القسم الاول من القصة نشر في عدد الجمعة الماضي)

وعرفته الوغد ايضا .

من عساه يكون ان لم يكن ابا سليم ؟

خيمته اكبر خيام المخيم ، الحق بها ثلاث خيمات صغيرة .. وكان دائما امام باب الكبيرة منها .. الى جانبه بسطة خشب صف عليها صنوفا من البضاعة يعرضها على اللاجئين بالثمن الذي يريد .

وابو سليم ليس فقيرا كجيرانه ، فقد كان موظفا بالميناء ولا يزال له راتب تقاعدي من حكومة الانتداب ، يدا زوجته مثقلتان بالمباريم الذهبية ، وله ولدان يعملان في الكويت ولا يقطعان عنه المدد قط ، وهو على سعة تسمح له بأن يقرض جيرانه المبالغ بفائدة خمسين او ستين بالمائة .

وابو سليم جاسوس المخيم ، اول من يسجل على اللاجئين تحركاتهم ، وأول من يبلغ الوكالة بأن احدا قد مات لتبادر هذه بقطع (التعيين) ولكنه دائما كان ، ولا نعرف كيف ، يتناول الاعاشة حتى لولديه اللذين في الكويت، ولامه التي ماتت قبل خمس سنوات ..

وفي وسط المخيم خيمة كبيرة اسمها المدرسة ينحشر فيها اكثر من مائة من الصغار يقوم على تعليمهم استاذ من مخلفات المعارف في فلسطين تكاد عيناه لا تتبينان ما تخطه يمينه على اللوح الاسود المتداعي .

وفي الشتاء يدلف المطر من الثقوب الكبيرة ، وتصبح الارض عجينة طينية ، ويستحيل على الاولاد ان يتربعوا فيها على الحصير الرطب ، فكانت المدرسة في اجازة متصلة طالما كان هناك رب رحيم يسقي الزرع والضرع بلا حساب .

وشكا لي اهل المخيم هذا الشقاء الذي اسمه مدرسة ، فاقترحت عليهم ان يرفعوا عريضة يهددون فيها بمنع اولادهم من الذهاب للزريبة حتى تبتني لهم الوكالة دارا حجرية .

ولما حاولوا ان يستكتبوا المعلم العريضة جبن عن ان يفعل ذلك ، فتطوعت انا بكتابتها .

ولم تفت ثلاثة ايام حتى تلقيت انذارا من الوكالة يحذرني من التدخل فيما لا يعنيني ، فمهمتي تنتهي عند مركز التوزيع .

ولم اشك قط ان مصدر (الاخبارية) كان ابا سليم .

وظلت المدرسة خيمة ينصب العلم من ثقوبها ...

وظل المعلم المستهلك قائما، فاذا تعب فهناك خمسة عرفاء يقومون عنه بالتدريس ، ويقومون بتهذيب تلاميذه بعصي لا يرى الاستاذ انفع منها وسيلة للتقويم .

والشيء الوحيد الذي تبدل في المخيم هو ان ابا سليم قد اشترى جهاز تلفزيون رفعه في صدر الخيمة الكبيرة وانه نصب (الهوائي) على عمود الخيمة ، وانه فرض رسم دخول على من يريد الفرجة ، ربع ليرة للكبار وعشرة قروش للصغار، وويل ثم ويل لمن يحاول التلصص من الثقوب .

اجل اعرفهم واحدا واحدا: اللص والمجرم والبغي والوغد.

وهؤلاء ليسوا اسوا من غيرهم ، لقد حاولوا ان ينتحلوا لانفسهم هوية ما تميزهم عن القطيع الذي يبصق نصفه الدم ، والذي لم يعد اكثر من احصاءات في القوائم لتضخم بالمواليد او تنقص بالوفيات . لقد شلت فيه القدرة على ان يرفض شيئا .

لا لم تقل كذبا ايها المحقق حين قلت «في مثل ظروفكم يا صاحبي لا يدري المرء في اية لحظة يصبح لصا ...»

وفي الغد حين تقرأون سطوري وانا في مكان اخر ارجو الا تفسروها على انها اعتذار عن شيء . فقد فعلتها لانني لا اريد ان اغدو لصا . او اعيش الى الابد وغدا يلقم فومه حجرا حتى يظل باسمهم نائما على شيء من شبع .

✱

لم يكن يبدو على الشبح الذي يسير الهوينا في الطريق المغسول برذاذ مطر خفيف اكثر من متسكع لا يجد الحماسة الكافية ليعود الى بيته بعد جلسة بليدة في مقهى ، ولم تكن اضواء المصابيح نصف العمياء التي تنعكس على برك الماء الصغيرة انعكاسا يلون وحشة الطريق الكابي لتفضح وجها محتقنا يحترق بوهج الحمى .

ولم يكن ثمة صوت يخدش صوت الليل الا صوت ديك ارق ارعن لا يبالي ان يصيح حتى في ليل مات قمره ، والا نحنحة الخفير الذي يثبت وجوده بسعلة جافة تكاد لا تخرج بسهولة من صدره المتحشرج بالتبغ الرخيص .

لقد احتضن الناس همومهم وناموا وتركوا له وحده ان يواجه العالم بزجاجة مسطحة ملأها بالنفط وخبأها في جيبه الخلفي ، وبعلبة ثقاب شفعها بولاعة فلا تخونه العيدان . وكانت خطاه المتثاقلة تعرف قصدها فما تثاقلت الا لتدفع شبهة قد تعلق بقدمين متسارعتين في



سميرة عزام

حي هاجع .

وقبل ان تتوقف القدمان عند باب مركز التوزيع توجه الشبح الى الخفير بشكل لا يبدو معه التقصد ، والقى عليه تحية لا حماسة فيها قد تفلح في ان تكون مفتاح ثرثرة عابرة يجد فيها الفرصة ليقدم له فيها سيجارة . وتلقف الحارس التحية حفيا ، وقال حين تلكأ الماء بأن الليلة رغم مطرها دافئة ، ولكن دفئها لا يغير شيئا من طولها ، ولعن مهنته التي تجعل من ليل الناس نهاره ..

ولما رد عليه هذا بصوت متعاطف لم يرفض السيجارة التي قدمها بل امتصها الى النفس الاخير قبل ان يفطن الى ان الوجه غريب عن الحي الذي يعرف وجوهه وجها وجها . ولكن هذا لا يعني شيئا ، فالليالي لا تخلو من المتسكعين ، ولقد استأنس به ، وبوده لو يتلبث قليلا فيجد من يصغي اليه بدل ان يحدث نفسه ، ولكن هذا ما يلبث ان يواصل مشيته المتثاقلة التي لا تبالي بأن تتجنب الحفائر المملوءة بالمطر، او ان تتقي هذا الرذاذ الذي لم ينقطع منذ ساعات الليل الاولى ، ثم يبتلعه منعطف جانبي ويظل الطريق للخفير وحده .

ولكن الطريق لم تكن له وحده ، فمن وراء المنعطف كان ثمة رأس يطل بخفة ثم يختفي ، ويعود فيمتد ، تتألق فيه عينان متحفزتان تستقرآن اثر التثامل الذي دب في رأس الحارس وترصدانه وقد بدأ الخدر اللذيذ يتسرب الى اطرافه ورأسه فيتحامل على نفسه ليجلس على الكرسي القصيرة التي يضعها تحت شرفة واطئة تحميه من المطر اذا اشتد ، فيلقي بجسمه اليها ، واضعا بندقيته على ركبتيه ، وما تلبث رأسه ان تنثني في نومة لم يملك لها دفعا ، فالنوم سلطان حتى على الخفراء .

وينشط الغريب الرابض وراء المنعطف ، ويتحسس مفتاح المركز الذي يحمله ، ويضحك من مفارقات الظروف التي جعلت منه بطل عصابة ناجح كتلك العصابات التي تغذي بقصصها افلاما لا تنتهي . وخفت خطواته وهو يتجه الى الباب فيديره بخفة متحاشيا ان يسمع له صرير ، فقد يستفيق الحارس المخدر ويفسد عليه هذه المغامرة التي تأكل حماها قلبه .

ودفع الباب واغلقه وراءه واحكم قفله بالمفتاح ، ومد يده يتحسس زر النور فما من احد مثله يعرف خفايا هذا المستودع .. وغمر الضوء المكان .. واضطربت الفئران التي ترتع وتسمن وتكتسب يوما على يوم مناعة ضد حبوب السم الحمراء .. حتى هذه تتجرأ على مال اللاجيء .. ولكن لصوصيتها تنتهي عند حاجة بطنها .. ليت وصفي كان شريفا مثلها .. هذه نكتة كفيلة بان تضحكه في (الموقف) لو سمعها ، وسيقولها له في الغد حين يجتمعان .. اللص و.. ماذا ؟ اي اسم سيتلبسه في الغد ؟ هذه حالة لم تصادفها الوكالة ، فقد عرفت لصوصا ومرتشين ، وعرفت دعاة زرق العيون يبشرون بالانسانية لقاء اكثر من الف دولار في الشهر ، وعرفت متحذلقين يرددون بأن السياسة تنتهي عند باب الوكالة ، فماذا عساهم يتخذون له من الاسماء غدا ؟.

سؤال لا يمكن ان يفكر فيه طويلا . فعليه ان يختار نقطة الحريق ، وان يجمع اكياس الخيش الفارغة فيصب عليها من زجاجة النفط التي يحملها ثم يترك للنار ان تأكل كل هذا الطعام .. فول ودقيق وتمر وزبيب، وليمة وقودها هذا الذي .. أوه لماذا يتلكأ ؟ الا يخشى ان يستفيق الحارس فيقبض عليه لصا ، ولا يقبل له بغير هذا الاسم ؟

وسارع يحمل الاكياس ويكومها واحدا على واحد ، ويصب البترول الى اخر قطرة ، ويلقي بالزجاجة بعيدا الى الحائط المقابل فتتناثر ، ثم يشعل عود ثقاب يدنيه من طرف احد الاكياس ، ويقرب بيده الولاعة من الطرف الثاني فيشرب الكيس النار ويسري اللهب من جهتين ثم ما تلبث الالسنة ان تتقارب ، وتتعانق . وتركها ليقرب اوعية الدهن ويجرف منها كتلا يلقي بها وسط الكومة ، واستدار من الجهة الاخرى ليمرغ بالدهن بعض الاكياس ويلقمها شرارة من عود .

وتزدهر ناره وتمرع ، وتلدغ حرارتها جلده الاسمر ، ويتدفق الدم في شرايينه حارا ، ويغمره لون من فرح وحشي فيحمل سكينه يبقر بها بطون الاكياس المنتفخة ، فتتناثر محتوياتها على قدميه فيدوسها بخطوات مترنحة ، ويحلو له ان يضحك وهو يتصور اللاعنين الشاتمين

البقية على صفحة ٥

الى عيني غزة

للشاعر الفلسطيني : معين بسيسو

حينما ارسف بالاسوار في كل مساء
ولكم مر مساء ومساء ،
ويحوم الليل كالطائر ، في منقاره خيط ضياء
لنجوم لا اراها في السماء
يفرد القلب جناحيه بعيدا ويطير
ولاحضانك يا ..
غزتي الخضراء في ليل الجحيم
ولجدرانك تغلي كالصدور
جرحوها بالرصاص
والمناشير عليها كالقناديل تنير
ولعينيك ، لعيني المصير
خافقا في كل صدر ثقبوه
وهو شباكي الذي قد فتحوه
لأرى شعبي الذي لم يخضعوه
خافقا في شفتي من عذبوه
احرقوه ليفوه ..
غير ان القلب خفاق ، ولكن لا ينوه
خافقا في ظلك الشامخ يا من طاردوه
وعلى درب كحد السيف قد راح يسير
كيف يكبو والجماهير ابوه
يدها في يده اني يسير

***

غزتي انا لم يصدا دمي في الظلمات
قدمي نار وفي قش الغزاة
وشرارات دمي في الريح طارت كلمات
وكالوانك يا قوس قزح
انت يا اكليل شعبي وهو يمشي في القيود
اننا سوف نعود
وعلى درب كالوانك يا قوس قزح
وستذرو الريح اشلاء الشبح ..

نحو اعداد الانتفاضة المسلحة ـ بقية

لجنة الحزب البولشفي المركزية والى لجنتي الحزب في بتروغراد وموسكو .

الرسالة الاولى : « على البلاشفة ان يستولوا على السلطة»

الرسالة الثانية : « الماركسية والانتفاضة » .

✱ في الرسالة الاولى قال لينين : بما ان البلاشفة توصلوا الى الاغلبية في لجنتي بتروغراد وموسكو ففي استطاعتهم ـ بل يجب عليهم ـ الاستيلاء على السلطة .

✱ وفي الرسالة الثانية اوضح لينين الاحكام الماركسية الاساسية في مجال الانتفاضة .

- ان الماركسية تعلمنا ان الانتفاضة يجب ان تعتمد لا على المؤامرات ولا على الحرب وحدها بل على الطبقة الطلائعية الثورية .
- الانتفاضة يجب ان تستند الى الاغلبية الثورية من الجماهير .
- الانتفاضة يجب ان تستفيد من تلك الفترة التي يتردد ، خلالها ، انصارها واعضاؤها غير المستقرين ، ويكون النشاط الثوري للشعب كبيرا .

١٥ ايلول

في هذا اليوم اجرت اللجنة المركزية للحزب مناقشة في رسالتي لينين . وباصوات اكثرية اعضاء اللجنة المركزية اتخذ قرار باعتبار الرسالتين ارشادات حزبية وبارسالهما الى المنظمات الحزبية .

✱ وعضو في اللجنة المركزية ـ كامينيف ـ عارض في القرار واعلن انه لا يرى ضرورة للانتفاضة المسلحة . واقترح حرق رسالتي لينين حتى لا تعلم بهما المنظمات الحزبية .

✱ وموقف تروتسكي كان مشابها تماما لموقف كامينيف فقد اقترح تأجيل الامر حتى انعقاد مؤتمر السوفييتات الثاني

✱ وعلم لينين بالامر فكتب رسالة جديدة قال فيها : الازمة قد نضجت . ومستقبل الثورة الروسية والعالمية الان هو امام نقطة حاسمة .

وبدأت الاعدادات للانتفاضة المسلحة العاجلة .

أخبار الأدب والفن

الكتب في الاتحاد السوفييتي

يصدر في الاتحاد السوفييتي ، خلال هذا العام ، حوالي ٧٦ الف كتاب يبلغ عدد نسخها مليار و ٣٠٠ مليون نسخة ، اي ما يعادل ربع المطبوعات الصادرة في العالم ، وفقا لاحصاءات الاونسكو .

الكتب الادبية

تم اصدار اكثر من ٢.٥ الاف كتاب ، بحيث يقرب عدد نسخها من ٧ مليارات نسخة . وتشغل المكان الاول بين هذه الكتب مؤلفات الشاعر الروسي الكبير بوشكين ، فقد صدرت ٢١٥٨ مرة بـ ١١١ مليون نسخة ، تليها مؤلفات تولستوي (٢.٦٨ مرة بـ ١١٨،٩ مليون نسخة) ثم مكسيم غوركي (٢٦٦٠ مرة بـ ١.٥،٩ ملايين نسخة) وفلاديمير مایاکوفسكي (٨١٦ مرة بـ ٥٢،٣ مليون نسخة) .

آداب شعوب الاتحاد السوفييتي

صدرت للشاعر الاوكراني الكبير تاراس شيفتشنكو ١٤،٧ مليون نسخة ، وللشاعر البيلوروسي يانكا كوبالا ٤،٢ مليون نسخة . وللشعر الاذربيجاني الكلاسيكي ١،٢ مليون نسخة ، وللشاعر الاوزبكي نوالي ، ١،٢ مليون نسخة ، وللشاعر الجيورجي شوتا روستافيلي ١،٤ مليون نسخة .

وتشير احصاءات الاونسكو الى ان ترجمة الكتب الاجنبية تفوق عدة مرات ترجمة الكتب الاجنبية في بريطانيا واليابان والولايات المتحدة . فالاتحاد السوفييتي يحتل المكان الاول في هذا المجال .

ومن اكثر مؤلفات الادب الاجنبي رواجا في الاتحاد السوفييتي مؤلفات تشارلز ديكنز (٢٣،٧ مليون نسخة) وبلزاك (٢٢،٦ مليون نسخة) وجول فيرن (١٧،٦ مليون نسخة) ومارك توين (١٦ مليون نسخة) وشيكسبير (٥،٨ ملايين نسخة) وسرفانتيس (٥،٤ ملايين نسخة) وطاغور (٤،٨ ملايين نسخة) وغوته (٢،٤ مليون نسخة) .

● ومن المقرر اصدار كتب شعبية بمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر ، وقد افرد مكان خاص لمؤلفات لينين بعدة لغات . كما سيصدر هذا العام ١٢٠ كتابا شعريا جديدا .

جائزة لاحسن كاتب افريقي ـ آسيوي

قررت اللجنة العربية في اتحاد ادباء اسيا وافريقيا في القاهرة ، منح جائزة تقديرية قيمتها ٥ الاف جنيه كل ثلاث سنوات لاحسن كاتب افريقي اسيوي . وتقرر تخصيص اربع جوائز تشجيعية قيمة كل منها الف جنيه لكتاب الرواية والقصة القصيرة والشعر والبحث الادبي.

دور الادب في الفكر الاوروبي يترجم الى الانجليزية

كتاب «دور العرب في تكوين الفكر الاوروبي» الذي الفه الدكتور عبد الرحمن بدوي سيترجمه مجلس الفنون في الجمهورية العربية المتحدة .

من افتتاحيـــات الصحف المحليـــة :

دافـار : يجب ارغـام العرب

ترى صحيفة «دافار» ان منظمة الامم المتحدة عاجزة عن حل القضايا المطروحة على جدول اعمالها فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط . فما دامت لا ترغم الدول العربية على قبول «الامر الواقع» ، فستبقى مناقشاتها خالية من الجدوى !.

وقد كتبت الصحيفة يوم الاربعاء الماضي في مقالها الرئيسي : «ان كل ما استطاعت الدورة الطـارئة ان تفعله هو انهـا اورثت ابحاثهـا للدورة العادية للجمعية العامة . ان كل المشروعات التي سمعنا عنها حتى الان فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط تتجاهل مواجهة القضيـة الاسـاسية التي تحول دون ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط ـ وهي : موقف الدول العربية التي لا تريد السلام مع اسرائيل» . وتضيف الصحيفة : «ان عجز الامم المتحدة عن ردع الخطوات العدوانية التي اتخذتها مصر (!) يثير الشك في قدرة المنظمة الدولية على ان تكون عاملا ذا صلاحية وقدرة للمساهمة في حل القضـايا حلا ايجـابيـا» . ثم «تتبرع» صحيفة «دافار» في تقـديم «النصح» الى الامم المتحدة فتقول : «ولان الجمعية العامة اعطت الاولويـة للشرق الاوسط ، فمن الخير ان يقوم اعضاؤها ببذل جهودهم لا في الصيغ ، بل في وضع توجه صحيح للبحث .. وهذا التوجه لا يكن الا ان يكون حث العرب على الوصول الى السلام ، واجراء مفاوضات حول السلام» !!!

وماذا تقدم اسرائيل ؟.. بالطبع ، لا شيء !

هارتس ـ العرب والخوف في منطق الاحتلال

وحاولت صحيفة «هارتس» ، في مقالها الافتتاحي يوم الاربعـاء ، ان تقنع قراءها بان الاضرابات واعمال المقاومة في الضفة الغربية لا تستهدف التعبير عن رفض الاحتلال ، وانما تستهدف اظهـار الولاء للملك حسين (!) ولكن الحل : في نظر الصحيفة ، سهل للغاية .. ما دام هنالك اقتناع بان «العرب شعب جبان» !.

فكتبت في سياق تعليقها على اضراب يوم الثلاثاء الماضي : «عندمـا ظهرت قوات الامن الاسرائيلية في شوارع القدس وازقتها ، قرر اصحـاب الحوانيت ان لا خطر عليهم اذا ما غضوا الطرف من الشعارات القومية . ان ابراز القوات المسلحة الموضوعة تحت تصرف الحكم العسكري قد ساعد على احباط الاضراب . وليست هذه اول مرة يصح فيها القول المنسـوب الى الماريشال ليوميته الذي كان حاكما عسكريا فرنسيـا في مراكش قبل الحرب العالمية الاولى . كان يقول «من المفيد عرض القوات المسلحـة في الواجهة حتى لا تكون مضطرا لاستخدامها» . وتجول القوات الاسرائيلية في القدس كان يستهدف دب الفزع في قلوب الزعـران ... وقـد اثبتـت النتيجة صحة هذا التقدير» !!

لمرحـــاب : «لا مبعـوث .. ولا مـلاك» !

تحت هذا العنوان ، شنت صحيفـة «لمرحـاب» ، يوم امس الاول ، هجوما يتسم بالسخريـة وخيبة الامل ، على تقرير اوثانت الى الجمعيـة العامة عن ازمة الشرق الاوسط ، متهمة اياه بـانه لم يستخلص النتـائج المناسبة من التطورات الاخيرة .

فكتبت : «ان التذكير بالمبادىء الدولية التي يقبلهـا الجميع ، ليس من شانه ان يعيد الى اسرائيل الثقة بالامم المتحدة . خاصة ان التقرير مرفق بنية واضحة لتقرير وجود الامم المتحدة : وبمحاولة احياء الهدنة . ولكن الهدنة قد ماتت حتى قبل الخامس من حزيران ، عندما انتهكها جيران اسرائيل حيال قصر باع الامم المتحدة . وحرب الايام الستة قررت مصير الهدنة في المستقبل . ولذلك فان اوثانت يخطىء عندما يعتقد بان اسرائيل ستظهر استعدادا للعودة الى الهدنـة والى الحـدود التي الـارت التحرشـات (!) » .

وتضيف الصحيفة : «ان تقرير اوثـانت يعاني هذه المرة ايضـا من صرف الانظار عن الجوهر ، لان اسـاس الشر في العلاقـات الاسرائيليـة ـ العربية لا يكمن في انعدام المعلومات الكافية عن الوضع ، ولا في عدم وجود مبعوث خاص للامم المتحـدة . ان اسرائيل لن تخدعهـا الاقوال العامة من «المبادىء» والضمانات . مـا دام العرب يرفضون التفاوض مع اسرائيل ، ويتمتعون بموافقـة سكرتير الامم المتحدة : فان السذج وحدهم هم الذين من شانهم ان يؤمنوا بان ملاك السلام سيصل الى المنطقة في هيئة مبعوث خاص للامم المتحدة» .

قول همـــام : رومانيا .. رومانيا

واعربت صحيفة «قول همام» في مقالها الافتتاحي يوم الاربعـاء ، عن فرحتهـا بانتخـاب وزير خـارجية رومانيا رئيسـا لدورة الجمعية العـامة الثـانية والعشرين ، فقالت : ان هذا الانتخـاب حدث جلل . وكتبت : «لقد حظيت رومانيا الاشتراكية ، بهذا الاحترام بحق . اذ عرفت كيف تحافظ على العلاقـات الحسـنة مع البلدان الراسمـالية ومع بلدان عدم الانحياز . تقيم علاقات مع موسكو ومع الصين ، مع باريس ومع واشنطن ، مع القاهرة ومع تل ابيب . وطورت علاقاتها الاقتصـادية مع بلدان عديدة ودافعت عن مبدا انتهـاج علاقات تجـارية بدون تمييز وبدون وضع شروط سياسية» . واختتمت مقالها : «ان انتخاب وزير الخارجية الروماني لهذا المنصب الرفيع هو تقدير للسياسة المحبة للسلام التي تنتهجها جمهوريـة رومانيـا الاشتراكية» .

انفجار في عمارة «اوتيل فاست» في القدس

القـدس – اربعة اشخاص اصيبـوا بجروح في حـادث الانفجار الذي وقـع في عمارة «اوتيل فاست» : في القدس وكان هذا الانفجـار من القوة بحيث دمر تدميرا تاما مطبعة واصاب باضرار جدية عددا من شقق السكن في العمارة نفسها . وقد وقع دقائق قليلة قبل الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء الماضي .

وعلى صـوت الانفجـار هرعت الى المكان قوات الامن والشرطة والاطفائيـة واظهرت التحقيقات الاولية للشرطة ان المواد المتفجرة قد وضعت في مكانين داخل المطبعة وفي ممرين داخليين في الطابق الارضي من العمارة نفسها . واكتشفـت الشرطة كذلك بقايا صنـدوق للمواد المتفجرة . واعتقلـت الشرطة ١٥ مواطنا عربيا ثـم افرجت عن ثمانية منهم .

هذا وتقع هذه العمارة التي تعرف باسم «اوتيل فاسـت» على الحـدود بين القـدس الجديدة والقديمة قرب الباب الجديد وتسكنها ٥٠ عائلـة وفيها ٢٠ حانوتا .

الوزير غليلي في برنامج اذاعي :

قطاع غزة لم يكن مصرياً ولن يكون مصرياً في المستقبل !!

« لم يكن قطاع غزة مصريا في يوم من الايام ولن يصبح مصريا في المستقبل » ـ هـذا ما اعلنه الوزير غليلي (احدوت همبودا) يوم الثلاثاء الماضي في البرنامج الاذاعي « اسئلة » جوابـا على سؤال بخصوص المستقبل السياسي للقطاع .

واضاف الوزير ان عـلى اسرائيل ان توجه اعمالهـا في القطاع ـ في مجـال التطوير وغيره ـ بشكل يجعل سكان القطاع يفهمون ان الوضـع القائم ليس مرحلـة انتقال ابدا ...

وجوابا على سؤال اخـر بخصوص قيام الوزراء بالقـاء تصريحات سياسية اجـاب غليـلي ان على الوزراء ان «يراقبوا» كلامهم وان لا يطلقوا تصريحات علنية خارجـة عن السياسة المعلنة للحكومة . وفي الوقت نفسه شـجب الوزير « كم افواه » الوزراء والراي القائل ان وزراء معينين فقـط بامكانهم ان يعطوا تصريحـات سياسية . وقال انه لا يجب الحد من حرية الوزير في هذا المجال ما دام مضمون تصريحاته لا يخرج عن اطـار سياسة الحكومة .

وزير التجارة والصناعة : الاتفاق مع رومانيا يسير بشكل يرضي الطرفين

صرح وزيـر التجـارة والصناعة الاسرائيلي زئيـف شرف ، ان الاتفاقيات التجارية والاقتصادية التي عقدت بـين اسرائيل ورومانيا في نيسـان الماضي ، يجري تنفيذها بشكل مرض للطرفين . وقال انـه جرى الاتفاق مؤخرا مع رومانيا بان تستـورد من اسرائيـل فوسفاتا بقيمة مليـون دولار وان اسرائيـل قد قدمـت لرومانيا خرائط لـ ١٧ مشروعا

هذا وقـد بلغت قيمـة الصادرات الاسرائيلية الـى رومانيا منذ توقيع الاتفاق اكثر من ثلاثـة ملايـين دولار والواردات من رومانيا مليونين ونصف المليون دولارا .

نشاط رياضي في قرى المثلث

جلجولية ـ على ملعب القرية هنا تبارى هبوعيل المحلي مع هبوعيل قلنسوة يوم السبت الماضي . وانتهت هذه المباراة التي حضرها جمهور غفـير لصالح فريق قلنسوة بنتيجة ٢:٦ . وامتاز في المباراة اللاعب حميدة .

الطيبة ـ وجرت على ملعب الطيبة مباراة بين فريق هبوعيل المحلي وهبوعيل « قديما » . وقد انتهت المباراة بالتعادل بنتيجة هدفين لكل منهما

وقد تغيب عـن المباراة اللاعبان عبد الله جابر وزياد محمد عثمان . ولوحظ ضعف في تعاون افراد فريق الطيبة . واحرز الهدفين لصالح الطيبة اللاعبان نهاد محمد عثمـان وعلي شريم .

مواطن من غـزة تنسف السلطات بيته وتحـكم عليـه بالسجن المؤبـد بتهمة حيـازته على اسلحة

اصدرت المحكمة العسكرية حكما بالسجن المؤبـد على يوسف مطر ابو جراد ، من غزة ، بتهمة حيازته على كمية كبيرة من الاسلحة وقيـامه باخفائها في بيته وفي بيـارة قريبة . وهذه الاسلحة هي : مدفع رشاش و ٤ قنابل و ٥٥ لغما ومدفعان و ٦٠ قذيفة . وهذا هو اقسى حكم صدر ضد متهم في المناطق المحتلة حتى اليوم بتهمة حيازة اسلحة . واعترف المتهم انـه كان جاويشا في جيش التحـرير الفلسطيني . ومن الجـدير بالذكر ان السلطات ، بالاضافة الى حكم السجن المؤبد ، قامت بنسف بيتـه ايضا ...

٣ الاف طن من التفـاح قد تتلف !!

القـدس ـ اعلن هنـا ان وزير الزراعة ، حايـم جباني قـد طلب اجراء بحث في طرق تزويـد فـائض التفـاح للمستهلكـين في البـلاد او للاجئين .

واتضـح ان نحـوا من ٣ الاف طن من التفاح ـ او نحو ٥ بـالمئة من محصول السنة البـالغ ٦٠ الف طـن ـ قـد تتلف !

تهانيـنـــا

الى الصديق عادل حسين الانقر وعروسه بزواجهما .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الطيرة

نحو اعـداد الانتفـاضة المسلحـة ـ بقية

يمزقون جلده باظـافرهم .. يدفنونه بلعناتهم .. رويدكم فلي ما اقوله غدا عندما اساق الى الموقف .. عندما اسوق نفسي اليـه .. فلا ترجموا بحجـارتكم هذا الدنيء الذي غطت سوءاتـه على سـوءات اللص والمجـرم والوغـد والبغي ...

وفروا حجـارتكم هذه .. وتلمسـوا في نـاري حيـاتكم الجديـدة .. انظروا هـاانذا ادوس دقيقكـم بحـذائي ، اعفر قدمي بتراب فولكم .. اعلمكـم ان تجوعـوا ليتمـرد فيكم اليـاس .. لتـكبروا وتـكبـروا على الـرغيف الذليـل ..

واذ يبلـغ البـاب يتـكيء بظهـره اليـه وهـو يشـرب بعينيـه المتوهجتين الالسـنة المتوحشة النهمـة ، وتحـس بيده الراعشة علبة السجـائر وذكرتـه السيجارة بالحارس فابتسم ، مـاذا عسـاه يقول للسلطـة في الغد حين يغـدو المركز فحمـة سوداء ؟ قضاء وقـدرا ؟ .. قد يكون قدرا ولكنه مصنوع !

وتصـاعدت الالسـنة وبدا وهجها يشويه ، وراح صوتها يئز بصوت مسـموع ، واقتربت من حافة النـافذة الوحيدة في الجـدار الشرقي . ستـاكل النار الخشـب وتصهر الحديد وتطل على الليلة كوة مسـتقلة تضـيء طريقـا جديـدة . وسيعرف المحقق بالذات ، انه شـيء اكبر من لص ، وارفع مـن وغـد ، وان قومـه لن يلعنوه اذا جـاعوا .. فمـا حرق قوتهم ، ومـا سلط ناره على غنائم اللصوص والفئران الا لانه .. لانه يحبهم !

طوبي ضيف منصة «كيبود» في اوتيل هيلتون

تـل ابيب ـ قـام عضـو الكنيست توفيق طوبي مساء يوم الجمعة المـاضي (٩/١٥) بشرح موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الحرب الاخيرة ومن بعض نـواحي العلاقـات الاسرائيليـة العربية على ضوء الحرب وذلك ردا على اسئلـة الصحفي اريـه افنيري امـام جمهور كبير من المشتركين في منصـة «كيبود» في اوتيـل هيلتـون .

ويقوم بتنظيم منصة «كيبود» هذه الصحفـي اريـه افنيري حيث يجري اسبوعيا مقابلات صحفية شفهية امام الجمهور لشخصيات سياسية .

وفي ردوده دافع عضو الكنيسـت توفيـق طـوبي من مـوقف الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي من الحـرب الاخيرة فقال ان تصريحـات الجنرال ديـان وزير الدفـاع اليوم المطـالبة بتوسيع والمحافظة على المناطق المحتلة نظرا لضيق المجال الحيوي لاسرائيل تثبت ان شعـار الدفـاع عن النفس وشعار الدفاع عن كيان اسرائيل لم يكن الا ستارا لتغطية اهداف التوسع والضـم الاقليمي . فالجنرال ديـان كـان يعرف خـارطة اسـرائيل قبل الحرب ايضا ....

ورد عضو الكنيست توفيق طوبي على الاتهـامـات بـانه والاعضـاء الشيوعيين في البرلمـان تكلموا عن اعمـال القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة لحـاجـات الدعاية الخارجية فقال ان الذي يسيء لسمعة اسرائيل هو سياسة الحكومـة واعمالهـا : لا توفيق طوبـي ولا غيره من النـواب الشيـوعيين في الكنيسـت «اخترع» اعمـال هـدم القرى وطرد المواطنين العرب من قراهم كما جاء في مذكرة الصحفي عاموس كينـان حول هـدم القرى وتشريد الاهـالي في منطقـة اللطـرون ، لا توفيق طوبي او غـيره «اخترع» حقيقة هدم قلقيلية من بكرة ابيها وتشريد اهاليها او تشريد اكثر من ٢٥٠ الف لاجيء من الضفـة الغربية او غيرها من الاعمال المنـافية لحقوق الانسان .

وبين توفيق طوبي العلاقـة بـين العدوان الاخير على البلدان العربيـة ومصلحـة الاستعمـار في المنطقـة ، وتكلم توفيق طوبي ايضا عن الطريق التي يراها الحزب الشيوعي لاحلال السـلام بين اسـرائيل والبلـدان العربيـة .

وعلى الرغـم من ان قسمـا من الجمهور الحـاضر والبـالغ عدده حوالي ٥٠٠ انسان كان يقاطع توفيق طوبي بين الحين والاخر مدافعا عن سيـاسة الحرب والعدوان ، الا ان قسما اخر استقبل ردود توفيق طوبي بالاستحسـان والتصفيق .

مرة اخرى في نتـانيا

مضـــايقـــات للمـــواطنين العــرب

الطيبـة ـ من محمد ابو اصبع ـ سائق التاكسي عبد الفتاح محمـد الناشف ، من الطيبة ، روى لي تفاصيـل حادث الاعتداء الذي وقع في محطة سيارات نتانيا ..

كنا ، ظهر يوم الثـلاثاء الاسبق ، ننتظر المسافريـن الى القرية امام «كيوسك زنجر» وفي محطة التاكسيات التابعـة لنا. وفجاة نزل سائق يهودي من سيارته . واخذ يشـتمنا ثم هجم وكسر فترينة الكيوسك وناشدنا المارة ان يوقفوه عند حده ولكنه ازداد هياجـا واختطف «محرمة» من امـراة كانت تلفها على مبلـغ عشرة ليرات . فاخذ المبلغ ورمـى المحرمة . وقد ذهبت انـا بسيارتي الى مركز البوليـس واعلمته بالامر غير انه بـدلا من الاسراع في القاء القبـض على المعتدي طلـب الي الانتظار حتى ... تجـيء سيـارة بوليس .

وقال السـائق : اننا نطالب بوضـع حـد لهذه التصرفات الشـاذة التي نتعرض لها ، نحن والمسافـرون ، في موقـف التكسيات ونذكر رئيس بلدية المدينة بما قطعه من وعود بوقف هذه الاعمال

الجوع يتهدد عائلات العمال في دير حنا

رسالة من العامل : محمود نمر دغش

قرية دير حنا ، الواقعة في منطقـة جبلية ، يبلـغ عدد سكـانهـا حوالي ٢٥٠٠ نسمة . اكثر اراضيها جبليـة لا تصلح للزراعة . ان مصدر رزقهـا الرئيسي هو العمل خـارج القرية ، اذ كان يعمل في البناء اكثر من ٢٥٠ عاملا في تل ابيب وحيفـا واشدود ، وحوالي خمسين عـاملا في زراعـة الخضروات في طبريـا . ومنـذ حلت ازمة البطالة ، مبتدئة بتصفية العمال العرب من اماكن العمل ، بلغت نسبة البطـالة بين عمال دير حنـا حوالي مـائة في المـائة . وقد قام العمـال العاطلون عن العمل بمحاولات عديدة ، وبـاجراء الاتصـالات ، وارسـال العـرائض والوفود الى حيـوشي ، لايجاد حل للازمة الخـانقة ، الا ان اذان المسؤولين كانت دائما صماء امام صرخات العمال الذين يتهدد عائلاتهم خطر الجوع . طـالب العمـال بفتح مكتب عمل القرية ، وبعد جهد جهيد تحقق هذا المطلب ، [illegible] اغلق المكتب [illegible] لدفع نفقـات المكتب» ، ونقل الى قرية سخنين حيث استمر الاستهتار بحقوق العمال . مثلا : لم يحصـل اكثر من ٣٥ عاملا على عمل ولمدة ١٨ يوما فقط . والعـامل الذي يحصل على عمـل في هذا الشهر يحـرم من العمل في الشهر الذي يليه . وعـدد كبير من العمال لم يحصلوا على يوم عمـل واحد منذ اكثـر من خمسـة شهور !. وفي تـاريخ ٦٧/٩/٧ مضى العمال للتسجيـل في مكتب العمـل وهناك جمع الموظف جميـع بطاقـات العمل ولـم يرجعهـا اليهم بحجـة انهم يريدون استثنـاء جميع العمال الذين يملكون ارضـا !. وفي اليـوم التـالي مضى العمـال للحصول على البطاقات وللتسجيل ، واذا بالموظف يقرا قائمة باسماء العمـال الذين لا يحق لهم العمل والتسجيل ، ويبلغ عددهم ثلثي عمال دير حنا !! لماذا ؟ بحجة ان هذا العامل يملك الة لخلط الباطون «بعهـا ! وتعال نجـد لك عملا» وقيل للموظف : لا احد يشتري حتـى بنصف الثمـن بسبب توقف اعمـال البناء ! وقالوا لعامل اخر : «انت تملك اربعة دونمات ارض .. [illegible] عنها نجد لك عملا» !. [illegible] قرر ستـة من العمال اعلان اضـراب جلوس في مكتب العمـل . وبدلا من تلبية مطالبهم وتوفير العمل لهـم ليتمكنوا من شـراء الخبـز لاطفالهم ، استدعي البوليس واعتقل العمال الستة ، وجميعهم لا يملكون شيئـا غير بيوتهم وسواعدهـم ولا تنطبق عليهم اية حجـة من حجـج مكتب العمل .

ويرى العمـال في هـذا التصرف انتقـامـا سياسيا مقصودا ضـد الشيوعيين واصدقـائهم . ويطالبون المسـؤولين بـالاسراع في اتخـاذ الاجـراءات التي تحول دون وقـوع كارثة الجوع في قرية دير حنا .

المعلمون المفصولون المضربون امام مقر هستدروت المعلمين يهددون بالاضراب عن الطعام

اضراب المعلمين المفصولـين ما زال مستمرا امـام مقر هستدروت المعلمين منذ بـدء السنة الدراسية . ويطـالب هؤلاء المعلمون باعـادتهم الى العمل . وقالوا انهم سيعلنون الاضراب عن الطعـام اذا لم تتخل هستدروت المعلمين عن موقفها بانهـا لا تستطيع ان تصنع اي شيء لاعادتهم الى العمل بعد ان وافق ممثلوهـا في لجنة التحكيم على فصلهم .

هذا وقرر مجلس هستدروت المعلمين اعلان الاضراب في كل الصفوف المدرسية التي يزيد عدد طلابها على ٤٢ طالبـا . وقـام ناطق باسم المجلس بالكشف عن الحقائق التالية :

● عدد الصفوف التي يزيـد طلابها عن ٤٢ ويبلغ بين ٥٠ ـ ٦٠ طالبا ، اكثر من ١٥٠ صفا

● في شهري الفرصة المدرسية كان بامكان وزارة المعـارف الاعداد لتلافي هذا الوضع .

● الى هستدروت المعلمـين وصلت برقيات كثيرة يتـذمر فيها المعلمون من الوضع الذي فرض عليهم بتعليم هـذه الصفوف المحتشدة بعـدد اضافي الامر الذي يضر بالتعليم ويجعل من غير الممكن تنظيـم الدراسة ● يبلغ عدد المعلمين المثبتين الذين لم يعينـوا من جديد ووجدوا انفسهم عاطلين عن العمل مع بـدء السنة الدراسية ، يبلغ عددهم ٢٥٠ معلما وهستدروت المعلمـين تطالب وزارة المعارف بتوزيـع الصفوف التي يزيد عـدد طلابها عن الحد الاقصى المتفق عليه ، الامر الذي يساعد على تشغيل المعلمين العاطلـين عن العمل .

بتهمة التجسس لصالح المخابرات الاردنيـة

احـــكام بالسجن عــلى ٩ مواطنـين من ام الفحـــم

حيفا ـ اصدرت المحكمـة المركزية هنا احكاما بالسجـن مددا تتراوح بين سنة ونصف السنة وبين ٩ سنوت علـى تسعة من مواطني ام الفحـم ممن كانت النيابة قد اتهمتهم بالتجسس لصالح الاستخبارات الاردنية ، او بالتستر على هذا التجسس .

وكـان هؤلاء المتهمـون في الجلسـات السابقة قـد نفوا افاداتهم في الشرطـة وانكروا التهم الموجهة لهم ولكنـهم في الجلسـة الاخيرة تراجعوا عن موقفهم هـذا واعترفوا بالتهم الواردة في لائحة الاتهام .

وذكر ان هذا التحـول في موقف المتهمـين قد وقع بعد ان تقدمت النيابة بثلاثة ملفات وجدتهـا القوات الاسرائيليـة بعد الحرب الاخـيرة في مكتب القيادة الاردنية بنابلـس وفيها مـا يثبت ان هـؤلاء المتهمين عملوا لصـالح المخـابرات لاردنية .

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
العاملين في منطقة تل ابيب

يطلب من جميع اعضـاء الحزب والشبيبـة من المثلث والجليل ، العاملين في منطقة تل ابيب ان يشتركوا في الجلسات الاسبوعية التي تعقد كل يوم اثنين السـاعة ٧ مساء في نـادي الحزب بشـارع «ترتسـا» رقم ١٧ جـوار سينمـا «نوغـا» بيـافـا

اعــــــلان

على المسؤولين من توزيع « الاتحاد » في قطاعي البطوف والشمال لمنطقة الناصرة ان يحضروا حساباتهم مع بياناتهم للتسلم للمسؤول في منطقة الناصرة الذي سيزورهم غـدا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفـــا

يوم السـبت ١٩٦٧/٩/٢٣ الساعة ٨ مساءا
في نـادي الحزب في درج الموارنـة ١٦
يعقـد **اجتمـاع شـعبي** يتكلم فيـه :
الرفيق **مـاير فلنر** ـ سكرتير المكتب السياسي للحزب
حول ـ **« مهمة في خدمة الشعب »**
الدعوة عــامة

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع عرابـة

يدعو جماهير الشباب لسماع المحاضرة التي سيلقيها
الرفيق **غسان حبيب**
عن انطباعاته من اللقاء العالمي للشباب في لينينغراد
وذلك يوم السـبت ١٩٦٧/٩/٢٣ السـاعة السـادسة مسـاء

اعـــــلان عن محـــاضرة

١٠٠ سنة على صدور « راس المال »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الناصرة يدعوكم لسماع المحاضرة التي يلقيها عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب
الرفيق **زاهي كركبي**
في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة
يوم الجمعة ٦٧/٩/٢٩ السـاعـة ٧ مسـاء

المحاضرة مفتوحة لاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء

جرح بوليس عربي في نابلس منع التجول يفرض على المدينة

نابلس – فرض يوم اول امس نظام منع التجول على مدينة نابلس في اعقاب اطلاق النار على جاويش بوليس عربي من سكان المدينة واصابته بجروح . وقامت الشرطة باعتقال عدد من المتهمين . وتقوم قوات من الجيش بتمشيط المدينة بحثا عن الذين قاموا باطلاق النار .

الرسائل تصل بعد شهر ونصف

بيت لحم ــ بدأ المصدرون في منطقة بيت لحم يشكون من خدمات البريد الاسرائيلي التي تعرقل اعمالهم وتؤخر رسائلهم . فقد قال الياس فريج ، وهو مدير معمل للتحف الفنية ، لمراسل «هارتس» ان خدمات البريد البطيئة تسبب له خسائر ، فالرسائل التي يبعثها زبائنه من الولايات المتحدة وكندا مثلا ، بالبريد الجوي ، تصل بعد شهر ونصف .

امرأة من جنين تغرم ٥٠ ليرة

جنين ــ غرمت محكمة عسكرية السيدة بهية سلامة ابو ترك ، اللاجئة في مخيم اللاجئين بجنين ، بمبلغ ٥٠ ليرة لانها دخلت اسرائيل بصورة غير مشروعة .

وهذه اللاجئة قد «دخلت اسرائيل» بحثا عن والدها العجوز المقيم في عرب الكعبية بعد ان لم تعرف عنه شيئا طوال السنوات العشرين الماضية .

وجاء في قرار المحكمة انها تفرض غرامة بسيطة على المرأة اخذة بالاعتبار وضعها الاقتصادي السيء وانها مرضعة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الحريري ٢٥
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الحريري ٢٥ ت ٥٢١٤٥٧
حيفا

عمال «انابيب عكا» الخمسمائة مضربون احتجاجا على فصل ٥١ منهم وخطر فصل ٨٧ آخرين

عكا – منذ يوم الاحد الماضي وعمال المصنع الهستدروتي «انابيب عكا» مضربون عن العمل ويبلغ عددهم ٥٠٠ عامل . وذلك احتجاجا على فصل ٥١ عاملا منهم ، وضد برنامج ادارة المصنع بفصل ٨٧ عاملا اخرين . وبين العمال المفصولين عمال درجة اولى واصحاب اقدمية تزيد على ٥ سنوات . وتدعي ادارة المصنع ان قيامها بفصل هؤلاء العمال هو بهدف النجاعة ، في الوقت الذي تلقت فيه طلبات للتصدير تمكن، وحدها من توفير العمل لجميع العمال للسنتين القادمتين على الاقل

وتصل الى المضربين رسائل التأييد الواسع من عمال المصانع في تلك الناحية ومن بينها مصانع « اسكار » و«نعمان» و«كور» وشغيلة المستشفيات الحكومية في عكا . ومن الجدير بالذكر ان اكثر من ١٥٠ عاملا من اماكن العمل هذه مهددون بالفصل بعد الاعياد .

واصدر العمال المفصولون المضربون بيانا عاما يناشدون فيه اخوانهم العمال بالتضامن معهم وبالكفاح ضد الفصل عموما . ووزعوه في عكا وضواحيها .

اضراب في القدس ومدن الضفة ـ بقية

والاقتصادية والسياسية والشخصية وجاء في بيان اللجنة : «حتى اماكن العبادة لم تسلم من الاعتداء والتعسف وانتهاك حرماتها على ايدي المحتلين» . و«ان سلطات الاحتلال تمعن في ارتكاب شتى صنوف الارهاب والاستبداد من سجن المواطنين واعتقالهم ونفيهم ونسف البيوت الامنة وغير ذلك من الاجراءات التعسفية مما ساعد على انتشار البطالة بين المواطنين وتدهور الوضع الاقتصادي .. وغني عن القول ان هدف هذه السلطات تشريد المزيد من المواطنين العرب» .

وقد حاولت الصحف المحلية التأكيد على فشل الاضراب ولكنها لم تستطع ان تنكر بان الاضراب كان شاملا في ساعات الصباح في جميع مدن الضفة الغربية ، مما دفع السلطات الاسرائيلية الى حشد عدد كبير من رجال الشرطة والجيش بمصفحاتهم التي طافت في الشوارع لارهاب السكان ، وارغام التجار على فتح حوانيتهم .ومع ان قسما من الحوانيت قد فتح الا ان التجار امتنعوا عن البيع . وقامت السلطات باعتقال بعض الشباب بتهمة التحريض على الاضراب . وتتباهى الصحف المحلية بان المظليين وحرس الحدود قد ملأوا الشوارع في القدس ورام الله وبيت لحم والخليل ونابلس لكسر الاضراب الذي يبدو انه دب الفزع في قلوب السلطات التي تحلم في اظهار سكان الضفة الغربية في مظهر الرضا والسعادة في كنف الاحتلال !

ومع ان بعض التجار قد فتحوا حوانيتهم في بعض مدن الضفة في ساعات الظهر ، الا ان الامر في نابلس كان يختلف . لقد اعترفت كل الصحف المحلية ،ان الاضراب في نابلس كان تاما وشاملا . وقامت السلطات باعتقال من وجهت اليهم تهمة التحريض . وارادت «هارتس» ان تجد تفسيرا لنجاح الاضراب في نابلس ، فنسبت هذا النجاح الى روح العداء لاسرائيل المتغلغل في نفوس سكان نابلس !

كلمة الاتحاد ـ بقية

نفسه » (هآرتس ١٧–٩–٦٧) ... وكتبت دافار في افتتاحيتها (٢٠–٩–٦٧) تعلن شكوكها في انه سيكون في مقدور الدورة الحالية لمنظمة الامم المتحدة ان تتوصل الى اي قرارات بناءة . وتلقي ظلا على امكانية الامم المتحدة بأن تكون عنصرا في مقدوره ان يساعد على حل ايجابي للقضية ...

والحقيقة ان حكام اسرائيل الذين عارضوا منذ العدوان انعقاد الدورة الطارئة لمنظمة الامم المتحدة لا يروقهم ان تستمر منظمة الامم في معالجة الازمة الناجمة عن العدوان وعن استمرار الاحتلال . ان امتناع مندوب اسرائيل عن التصويت عند اتخاذ الدورة الطارئة قرار احالة موضوع ازمة الشرق الاوسط على الدورة العادية واسراعه بعد ذلك في اعلان «خطأ الامتناع» وانه اراد في الحقيقة تأييد القرار يظهر حقيقة معارضة الاوساط الحاكمة لمعالجة الامم المتحدة للوضع الراهن في المنطقة .

ان الحديث عن ضرورة استبدال منظمة الامم المتحدة بالمفاوضات المباشرة ومهاجمة السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة لانه أكد اهمية دور الامم المتحدة في معالجة ازمة الشرق الاوسط لا يعتبر تمسكا من حكام اسرائيل بالسلام وبافضل الطرق لتحقيقه بقدر ما هو تهرب من محاكمة الرأي العام العالمي وتبرير لاستمرار واقع الاحتلال والضم الاقليمي الجديد.

ان ابحاث منظمة الامم المتحدة المقبلة ستكون ادانة جديدة لواقع الاحتلال والضم الاقليمي من جانب حكام اسرائيل ، ومسرحا للصراع السياسي القائم بين قوى الاستعمار والعدوان ، من ناحية ، وقوى السلام واستقلال الشعوب وسيادتها من ناحية اخرى . ان القوى المحبة للسلام والمدافعة عن حريات الشعوب وسيادتها واستقلالها وفي طليعتها الدول الاشتراكية ستعمل على ان تخدم هذه الدورة لمنظمة الامم المتحدة نضال الشعوب من اجل السلام ، من اجل حقوقها وسيادتها واستقلالها .

اننا ندرك القيود التي تعترض منظمة الامم المتحدة والطاقات الاستعمارية في داخلها التي منعتها في الماضي ، في مجالات عديدة ـ ومنها القضية الفلسطينية ـ من ممارسة واجباتها في المحافظة على حقوق الشعوب حتى كما اقرتها هي . اننا ندرك ان القوى الاستعمارية منعتها ايضا ، في العدوان الاخير ، من اتخاذ القرارات والخطوات الضرورية التي يفرضها ميثاقها لردع العدوان ومع ذلك فمنظمة الامم المتحدة اليوم هي منصة دولية هامة لا يجوز لقوى السلام وحرية الشعوب ان تخلي فيها المجال لقوى الاستعمار والعدوان وبالامكان ، مع تعاظم ثقل الدول المتحررة والمعادية للاستعمار فيها ، ان يستفاد منها دوليا لصيانة السلام ولردع المستعمرين والمعتدين ولمساعدة الشعوب في نضالها المتعدد الاشكال للدفاع عن حقوقها .

واذ يتطلع الواقفون وراء العدوان او يعملون في الواقع لافشال هذه الدورة لمنظمة الامم المتحدة من اتخاذ اي مواقف تساعد على تصفية العدوان واثاره فان انصار السلام ومقاومي العدوان يتطلعون الى هذه الدورة املين وعاملين لان تكون عونا في المعركة ضد العدوان ومن اجل السلام .

ان مصلحة السلام في منطقتنا ، ومستقبل العلاقات السلمية بين اسرائيل والبلدان العربية تقضي بان تتخذ هذه الدورة لمنظمة الامم المتحدة قرارات واجراءات ضد العدوان ، من اجل جلاء القوات المحتلة عن مناطق الاحتلال ومن اجل التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية ، للعلاقات الاسرائيلية العربية القائمة على الحقوق المشروعة والعادلة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

مدارس كثيرة في الضفة والقطاع ما زالت مغلقة

منشور في مدن القطاع يدعو الطلاب الى الامتناع عن الدراسة

مكتب الاتحاد ـ ما زالت اكثرية المدارس مغلقة في نابلس والوضع ليس افضل من ذلك في الخليل ومنطقتها . واما في القدس العربية فقد اعلنت اوساط وزارة المعارف الاسرائيلية انه قد افتتحت ٤ مدارس اخرى ولكن نصف المدارس ما زالت مغلقة ونسبة المعلمين الذين حضروا للتدريس لا تزيد عن الثلث.

هذا وقد اعلن ان مدرسة قلقيلية التي كانت قد فتحت ابوابها من قبل قد اغلقت من جديد لامتناع الطلاب عن الحضور ونفس الامر حدث في مدرسة جبالية قرب غزة .

واما في قطاع غزة فقد قالت مصادر وزارة المعارف الاسرائيلية ان نسبة التلاميذ الذين بدأوا السنة الدراسية لا تزيد عن النصف .

هذا ونشرت «المرحاب» ، امس انه قد وزع يوم امس الاول في جميع قطاع غزة منشور يدعو السكان الى الامتناع عن ارسال ابنائهم الى المدارس . ويذكر المنشور بالوضع في اعقاب العدوان الثلاثي في سنة ١٩٥٦ حين امتنع الطلاب عن الدراسة فلم يخسروا شيئا ويدعو الى الامتناع عن الدراسة في الوضع القائم والى حين «انسحاب الاسرائيليين من غزة»

مليزيا ترفض عقد «دورة اسيا» الرياضية

كوالالمبور ــ قررت حكومة مليزيا ان لا تعقد على اراضيها دورة بطولة اسيا في الالعاب الرياضية التي كان مقررا ان تجري في كانون الثاني القادم

وفسرت الاوساط الحكومية في كوالالمبور خطوتها هذه بانها لا ترغب في اعطاء اللاعبين الاسرائيليين تاشيرة دخول الى مليزيا بسبب العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية

وفي تصريح رسمي نفى رئيس الحكومة تانكو عبد الرحمن ان تكون حكومته قد تعرضت الى اي ضغط دبلوماسي من العرب ولكنه قال ان روابط متينة تربط بين بلاده والدول العربية واقترح تانكو عبد الرحمن نقل اسرائيل من المجموعة الاسيوية الى المجموعة الاوروبية .

انسحاب القوات الاسرائيلية الى ـ بقية

«التي قد تؤدي الى اصطدام جديد» في حين «انه قد اتخذت في مؤتمر الخرطوم قرارات بروح ايجاد حل سياسي للازمة .»

وبخصوص «الدولة الفلسطينية» التي تحاول اسرائيل اقامتها في المناطق المحتلة قال ماير فلنر «كل اولئك الذين كانوا طيلة السنوات الماضية ضد حتى ذكر تعبير «الشعب العربي الفلسطيني» تحولوا فجأة الى انصار لهذا المشروع . واقتراح عضو الكنيست ميكونيس باعطاء حق تقرير المصير لسكان الضفة الغربية لقي التأييد حتى من اشكول . كلا ، ان هؤلاء الذين يتحدثون اليوم عن اقامة «الدولة الفلسطينية» في اوضاع الاحتلال لا يستهدفون تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره . انهم يستهدفون ان يوجدوا في المناطق المحتلة متعاونين يجري «انتخابهم» بمساعدة الحكم العسكري من اجل تخليد الاحتلال .»

هذا ونشر عدد من الصحف الصباحية الاسرائيلية ــ هيوم ، دافار ، عل همشمار ، لمرحاب ــ يوم الاحد الماضي مقاطع من اقوال الرفيق مائير فلنر في اجتماع يافا ، نقلا عن وكالة انباء عتيم . والى تلك المقاطع نشرت على لسان الرفيق فلنر احدى الجمل وكان الرفيق ماير ساوى بين حكومة اسرائيل والنازيين .

وفي يوم الاحد ١٩/١٧ اذاعت وكالة الانباء عتيم توضيحا جاء فيه انه «قد لفت انتباهنا الى ان عضو الكنيست لم يستعمل كلمة «نازيين» في حديثه عن حكومة اسرائيل ولم يساو بين حكومة اسرائيل والنازيين .

اشكول يزور المراكز العسكرية ـ بقية

وذكر اشكول في هذا المجال ايضا ان قوات الجيش والبوليس تمكنت خلال الاسابيع الاخيرة من القاء القبض على متسللين غير قلائل ومصادرة اسلحة . ومع انه حتى الان ليس معروفا من اين جاء اولئك الذين نسفوا فندق فاست فليس من شك في انهم سينالون عقابهم عاجلا ام اجلا ..

وتحدث اشكول عن اضراب المعلمين وتوقف الدراسة في مدارس الضفة الغربية فقال : اذا كان سكان نابلس او اي مدينة اخرى في الضفة الغربية يعتقدون بصحة الانقطاع عن التعليم فهذا شانهم وحدهم ولن يضر الامر ، في النهاية ، الا بهم وحدهم .واضاف واذا كان اولياء امور الطلاب والمدرسون لا يريدون التعليم فنحن لن نرغمهم على ذلك ولكننا سنستخلص بعض النتائج . ومضى اشكول يقول: غير ان اقوالي هذه ليست تهديدا !! ولكننا قد لا نلبي مطالب تقدم الان على حساب دافع الضريبة الاسرائيلي.

الجمعية العامة للامم المتحدة ـ بقية

عن المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة قد ادى الى نتائج ماساوية حبلى بالاخطار .

وقال : ان اسرائيل تكثر من الحديث عن المفاوضات المباشرة مع الدول العربية ، ولكن اية مفاوضات يمكن ان تجري في الوقت الذي تحتل فيه مناطق عربية ؟» .

فيدرنكو : واجب الامم المتحدة وضع حد للعدوان

وهاجم المندوب السوفييتي نيقولاي فيدرنكو زعماء اسرائيل بسبب رفضهم تنفيذ قرارات الجمعية العامة بشان القدس . وقال ما كان زعماء اسرائيل قادرين على هذا النهج لولا تأييد الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي الاخرى ، وقال : ان الاتحاد السوفييتي تصرف في الدورة الطارئة وفقا للمبادىء اللينينية بمحاولته وضع حد للعدوان في الشرق الاوسط، ولم تعارض هذه المبادىء الا حفنة من الدول بزعامة الولايات المتحدة .

وانهى فيدرنكو كلمته قائلا : ان واجب هيئة الامم المتحدة هو وضع حد نهائي للعدوان الاسرائيلي ، والتوصل الى انسحاب القوات الاسرائيلية الفوري من المناطق المحتلة

وقال مندوب تونس ، ان اسرائيل رات في رفض الجمعية العامة التنديد بها بمثابة تشجيع لها على الاستمرار في العدوان .

اما المندوب الامريكي آرثور غولدبرغ فقد اعرب عن «اسفه» على استمرار المندوب السوفييتي في الهجوم على حكام اسرائيل . وقال المندوب الاسرائيلي جدعون رفائيل ردا على فيدرنكو : «ان الاتحاد السوفييتي هو المسؤول عن فشل سياسته في الشرق الاوسط ، لان اسرائيل لم تتح للعرب امكانية ابادتها وقذف سكانها الى البحر» !

والجدير بالذكر ان قرار الدورة الطارئة احالة موضوع الشرق الاوسط على الدورة العادية للجمعية العامة.

قد اتخذ بالاجماع . ولم تمتنع عن التصويت الا ثلاث دول هي جنوب افريقيا والبرتغال .. واسرائيل ! وفيما بعد طلب المندوب الاسرائيلي الغاء امتناعه عن التصويت مدعيا ان ذلك وقع نتيجة خطا فني اثناء الضغط على زر التصويت !!

اجتماعات ابا ايبن في نيويورك

اجتمع وزير الخارجية ابا ايبن برئيس الوفد الامريكي في الامم المتحدة ارثور غولدبرغ ، وسيجتمع ، يوم الاحد بوزير الخارجية الامريكي دين راسك ، ويجتمع اليوم بوزير خارجية بريطانيا جورج براون ، وبوزير خارجية فرنسا كوب دي مرفيل ،وذلك في سلسلة الاتصالات والمباحثات التي يجريها ابا ايبن حول الموقف في الامم المتحدة .

وتفيد الانباء ، ان وزير الخارجية البريطاني سيقترح على الامم المتحدة ايفاد وسيط الى الشرق الاوسط لاقناع اسرائيل والدول العربية للتخلي عن المواقف المتطرفة . ويستوحي هذا التقدير من التصريحات التي ادلى بها رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون ، والتي قيل انها تشير الى تأييد مشوب بالتحفظ لمشروع تيتو بشان الشرق الاوسط .فان ويلسون يدعو الى الموازنة بين انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .. بتصريح الدول العربية بانهاء حالة الحرب .

وزير خارجية رومانيا رئيس الدورة الحالية

انتخب وزير خارجية رومانيا رئيسا للدورة الحالية للجمعية العامة .وفي الخطاب الذي القاه رئيس الدورة الجديد اعرب عن امله في ان تتمكن الدورة الحالية من ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ، وفقا لمصالح شعوب المنطقة . وقال : «ان هذه الحلول يجب ان تاخذ بالحسبان مصالح الشعوب والدول المعنية بالامر بدون ضغوط او تدخل اجنبي» .

وكالة تاس : تصريح جليلي استفزازي وخطير

موسكو ــ عقبت وكالة الانباء الرسمية السوفييتية ، «تاس» ، على تصريح الوزير غليلي الذي اعلن فيه ان قطاع غزة لم يكن في اي يوم مصريا وانه لن يكون مصريا وكذلك على تصريحات مشابهة ادلى بها وزراء اسرائيليون فوصفت هذه التصريحات بانها استفزازية وخطيرة .

وقالت «تاس» انه في الاونة الاخيرة كثرت تصريحات الوزراء الاسرائيليين التي لا تخفي مطامع حكام اسرائيل التوسعية ومحاولتهم الدائبة لاحراز مكاسب لعدوانهم . وقالت الوكالة ان من شان هذه التصريحات ان تعقد الوضع وتزيده حدة وخطورة .

انتصرنا من اجل الغرب كله ..

مكتب الاتحاد ــ محرر جريدة هارتس ومعقبها السياسي بولس ، كتب (في ١–٩) يمتدح تلك العناصر في امريكا «الذين يدركون جيدا ان انتصار اسرائيل من شانه ان يقوي كل القوى الموالية للغرب في الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط» .

وهذا يعني اننا انتصرنا .. من اجل الغرب كله وعلى ذلك فيجب ان يعمل حكام الدول الغربية على ابقاء المناطق المحتلة في ايدينا .. اليس من اجلكم انتصرنا !! وبعد فما عسى ان يقوله اولئك الذين حاولوا تبرير الحرب بانها اصطدام بين «القوميتين» في هذا الكلام !!

امنون لين وزمله يطالبون بضم المناطق المحتلة

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ عقدت الدائرة العربية للمباي اجتماعا اول امس في قاعة «بيتينو» في حيفا دعت اليه عددا من زلم المباي العرب والمتعاونين المعروفين بقصد اعلان مبايعة جديدة لسياسة الاحتلال والضم الاقليمي .

وخطب عضو الكنيست المباي ورئيس الدائرة العربية في المباي امنون لين فقال ان الحديث عن اعادة المناطق المحررة الى الاردن من شانه اثارة فوران بين العرب ... وطالب بان يجري التأكيد على حقيقة ضم هذه المناطق الجديدة الى حدود الدولة الامر الذي من شانه ان يقوي العناصر الايجابية بين الجمهور العربي ويزيد تعاونه مع اسرائيل !!

واضافت جريدة دافار (٦٧/٩/٢١) التي نقلت هذا النبأ ان الذين تكلموا في الاجتماع طالبوا الحكومة بالحد من النشاط المضاد الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي و «هعولام هزيه» بين عرب اسرائيل والمناطق المحتلة ... وتضيف دافار ايضا ان المتكلمين حذروا مبام ايضا وجريدة «المرصاد» من الحديث ضد ضم القدس ... فهذه المقالات تثير السكان العرب في المناطق المحتلة على حد قول المتكلمين.

ويخطيء الحساب كليا اولئك الذين يعتقدون انه بكبت اصوات القوى الديمقراطية في البلاد ستتمكن الاوساط العسكرية وصاحبة سياسة الاحتلال والضم والتوسع من اخماد اصوات الجماهير العربية في المناطق المحتلة انها تتجاهل في جنونها التوسعي ان ما يثير الشعب العربي في المناطق المحتلة ضد الاحتلال انما هو الاحتلال بعينه .

بطالة .. وعدالة ..؟؟

احكام قاسية بالسجن والغرامات على عمال دير حنا العاطلين عن العمل

عكا ــ لمراسلنا النقابي – في صباح الثلاثاء ١٩–٩ حكم قاضي الصلح هنا ، ملول على كل من العمال الستة العاطلين عن العمل ، من قرية دير حنا بدفع غرامة ٢٠٠ ليرة ، او السجن ٤٠ يوما في حالة عدم الدفع ، وسجن كل منهم لمدة ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ، اذا لم يشترك خلالها في اضراب او مظاهرة او اي عمل احتجاجي مشابه

ويفرض الحكم دفع الغرامة اقساطا شهرية اولها في ٢٥ من هذا الشهر ، مع انهم عاطلون على العمل . وقد حكم هؤلاء العمال بتهمة اعلانهم اضراب جلوس في مكتب العمل في سخنين في ١٠–٩–٦٧ .

والعمال هم توفيق دفش يعيل عشرة انفار عاطل منذ اول السنة ، حصل خلالها على ٢٧ يوم عمل طوارىء ، وحسن دفش يعيل ثمانية انفار عاطل منذ اول السنة حصل خلال هذه المدة على ٣٠ يوم عمل طوارىء ، حسن حمود يعيل خمسة انفار عاطل منذ نصف سنة حصل خلالها على ١٢ يوم عمل طوارىء . حسين عبد علي يعيل اربعة انفار ، عاطل منذ نصف سنة حصل خلالها على ١٢ يوم عمل طوارىء .. محمد دفش يعيل اربعة انفار عاطل منذ نصف سنة حصل خلالها على ١٢ يوم عمل طوارىء ، واحمد دفش يعيل اربعة انفار عاطل منذ سبعة اشهر اشتغل خلالها ٢٤ يوم عمل طوارىء .

والمعروف ان البطالة استفحلت في دير حنا منذ سنة حيث يوجد حوالي ٣٠٠ عامل لا مصدر رزق لهم سوى العمل .

ومن المعروف ان الكتلة الشيوعية في الهستدروت بحثت مرتين امام اللجنة التنفيذية للهستدروت ، قضية خطورة البطالة في القرى العربية وفي دير حنا .. ولكن المسؤولين قابلوا هذه المطالب باذان صماء . وفي هذا الشهر اعطي عمل طوارىء لحوالي ٥٠ عاطلا من اصل ٢٧٠ عاطلا مسجلا . وهكذا بدلا من اعطاء العمل للعمال او اعطائهم منح البطالة ، واعفائهم من رسوم الهستدروت : ارسل هؤلاء العمال الى محاكمة سريعة لسجنهم وتجويع عائلاتهم .

عملية تخريب في مصنع معلبات «جات»

الخضيرة ــ تهدم احد اجنحة مصنع «جات» للمعلبات في كيبوتس «جبعات حييم» (منطقة الخضيرة) نتيجة انفجار وقع في الواحدة من صباح يوم الخميس ، ولم تحدث اصابات في الارواح . الا ان الانفجار سبب اضرارا في الجناح الذي وضعت فيه المتفجرات : ومساحته ٦٤ مترا مربعا . وقد استمر العمل في المصنع الذي يعمل فيه ٢٠٠ عامل ، كالعادة ، دون [illegible] بالانفجار . وتقول صحيفة «معريب» التي نشرت النبأ امس ، ان المخربين ، على ما يظهر ، تسللوا في الليل الى جوار المصنع الذي يقع في الجهة الجنوبية من الكيبوتس ، وقد استدعيت قوات الامن الى مكان الحادث واستخدمت كلاب الاثر التي تعقبت الاثر المخربين في اتجاه الشرق . وقد فرض منع التجول على عدد من القرى العربية التي وصل الاثر اليها .

وهذا هو حادث النسف الارهابي الثاني ، بعد حادث عمارة «فاست» في القدس ، حيث قام مخربون مجهولون بنسف المطبعة الكائنة هناك، محدثين اضرارا بالبناء نفسه ايضا .

اشتباكات خطيرة بين القوات ـ بقية

ضرب المدن المصرية ، وطلبت منه ايضا اصدار بيان عن كل حادث يقع في منطقة القناة ليعرف العالم من هو المعتدي .

وقد نشرت صحيفة «معريب» امس ، ان اعضاء الوفد الامريكي في هيئة الامم المتحدة قد ابلغوا وزير الخارجية ابا ايبن واعضاء الوفد الاسرائيلي ، ان كل حادث في منطقة السويس يضر بموقف اسرائيل ، وانه من الضروري المحافظة على الهدوء هناك .